بصائر
للاستشارات التربوية

اتحاد المعاهد الإسلامية في تنزانيا
TANZANIAN ISLAMIC INSTITUTES UNION

# الحديث

## الصفُّ الثاني الثانوي

١٤٣٩ هـ
٢٠١٨ م

مشروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا

بصائر للاستشارات التربوية

مشروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا

# الحديث

## الصف الثاني الثاني

تمت مراجعة هذا المقرر في الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٤٣٩ هـ
٢٠١٨ م

تنفيذ مجموعة سهم

www.sahmgroup.com

التأليف والتصميم التعليمي: وحدة سهم التعليمية

فريق التأليف

أ. أحمد السيد رحيم

إشراف تربوي

د. عثمان إمام السيد

إشراف شرعي

د. أحمد محمود عبد العزيز　　د.عبد الحكم سعد خليفة

التصميم والإخراج الفني: وحدة سهم لتعهيد الأعمال

م. محمد غانم محمد　　أ. عبد الحليم مهدي أحمد

أ. أحمد مصطفى محمد　　أ. محمود صلاح رشاد

مراجعة لغوية: أ. عبد الناصر عبد الصبور السيسي

أ. محمد علي شعراوي

إدارة المشروع: أ. ناصر حسن عبد الرازق

بصائر للاستشارات التربوية

المراجعون

د. بكر بن محمد بخاري　　حمد بن سليمان العنقري

د. سعيد محمد بابا سيلا

المشرف على المراجعة: محمد بن عبد الله الحميدي

الهيئة الإشرافية

د. محمد بن صالح الفوزان　　د. محمد بن عبد الله الدويش

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف　　د. محمد بن شديد البشري

د. محمد بن عبد الله اللعبون　　د. عبد الله بن عبد العزيز المعيقل

قام بمراجعة النسخة المعدلة: د. محمد السيد البساطي

المدير التنفيذي: د.إبراهيم بن حمد الرويتع

المشرف على المشروع: د. محمد بن عبد الله الدويش

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
## مقدمة الإصدار الثاني

**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:**

فهذا هو الإصدار الثاني من مناهج بصائر للمدارس العربية الإسلامية في إفريقيا، يأتي وفقًا لرؤية شركة بصائر القائمة على ضرورة تطوير المناهج، والاستفادة من ملاحظات واقتراحات العاملين في ميدان التعليم.

وقد حافظنا في هذا الإصدار على جُلِ محتويات الإصدار الأول، مع بعض التعديلات حذفًا وإضافةً وتبديلاً، وأهم تلك التعديلات ما يلي:

- تقليل صفحات الكتاب، وذلك بحذف المساحات الفارغة التي كانت متروكة للطلاب لكتابة إفادات الأنشطة وإجابات أسئلة التقويم؛ ليسهل طباعتها وتداولها، وتخفيفًا للأعباء الاقتصادية، مع إمكانية الاحتفاظ بالكتاب وتداوله بين أكثر من طالب.
- تسهيل بعض العبارات والمفاهيم العميقة، وتصحيح الأخطاء الطباعية، وتغيير بعض أسماء الأشخاص؛ لتناسب جميع البيئات في شرق إفريقيا وغربها.
- حذف بعض الأنشطة الصعبة، والصور غير المناسبة في المرحلة الابتدائية.

ومما نبشر به إخواننا في شرق إفريقيا إصدار مقررات الفقه الشافعي، ليكتمل عِقد مقررات الفقه، حيث يدرس الفقه المالكي في غرب إفريقيا، والشافعي في شرقها.

وإنا لنسعد باقتراحات واستدراكات جميع العاملين والمهتمين بالتعليم الإسلامي، ونأخذها بعين الاعتبار والتنفيذ؛ إيمانًا منا بضرورة التطوير، وبالدور التكاملي بين المؤسسات العاملة في الحقل التعليمي.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا الجهد خالصًا لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

**المشرف على المشروع**

**د. محمد بن عبد الله الدويش**

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

## مقدمة الإصدار الأول

الْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ..

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ مَنْ لَهُ أَدْنَى اهْتِمَامٍ بِشَأْنِ الْقَارَّةِ الأَفْرِيقِيَّةِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ التَّعْلِيمِ الإِسْلاَمِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تِلْكَ الْقَارَّةِ، رَغْمَ مُشْكِلاَتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَضَعْفِ إِمْكَانَاتِهِ وَقُدُرَاتِهِ، وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ بَقِيَ أَحَدَ أَهَمِّ رَوَافِدِ تَخْرِيجِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالدُّعَاةِ، وَالْحِفَاظِ عَلَى هُوِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ.

وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ الْمُشْكِلاَتِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا التَّعْلِيمُ الإِسْلاَمِيُّ فِي أَفْرِيقْيَا مُشْكِلَةَ الْمَنَاهِجِ؛ فَالْمَدَارِسُ الإِسْلاَمِيَّةُ لاَ تَجْمَعُهَا مَنْظُومَةٌ إِدَارِيَّةٌ، وَلاَ تَنْتَمِي لِمُؤَسَّسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ، كَانَتِ الْمَنَاهِجُ فِي مُعْظَمِ هَذِهِ الْمَدَارِسِ حَسْبَمَا يُتَاحُ لِلْمُعَلِّمِينَ فِيهَا وَالْقَائِمِينَ عَلَيْهَا مِنْ كُتُبٍ وَمُقَرَّرَاتٍ مِنْ شَتَّى الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ رُبَّمَا وُجِدَ فِي الصَّفِّ الْوَاحِدِ خَلِيطٌ غَيْرُ مُتَجَانِسٍ مِنَ الْمُقَرَّرَاتِ: فَهَذَا الْمُقَرَّرُ مِنَ السُّعُودِيَّةِ، وَالثَّانِي مِنْ مِصْرَ، وَالثَّالِثُ مِنْ لِيبْيَا، وَالرَّابِعُ مِنَ الْمَغْرِبِ... وَهَكَذَا.

نَاهِيكَ عَنْ أَنَّ تِلْكَ الْمُقَرَّرَاتِ لَمْ تُبْنَ لِتُلَبِّيَ حَاجَةَ الطَّالِبِ الأَفْرِيقِيِّ، وَلاَ تُلاَئِمُ لُغَتَهُ وَمَرْحَلَتَهُ الْعُمْرِيَّةَ، وَلاَ تُعَالِجُ وَاقِعَ الْبِيئَةِ الأَفْرِيقِيَّةِ.

لِذَا سَعَيْنَا فِي "بَصَائِرَ" لِلْعَمَلِ عَلَى إِعْدَادِ مَنَاهِجَ شَرْعِيَّةٍ لِلْمَدَارِسِ الْعَرَبِيَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ فِي أَفْرِيقْيَا، وَحَرَصْنَا فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ عَلَى الْبِنَاءِ الْعِلْمِيِّ الْمَنْهَجِيِّ؛ فَأُعِدَّتْ وَثِيقَةٌ لِلْمَنْهَجِ بَعْدَ الاطِّلاَعِ الْوَاسِعِ عَلَى وَاقِعِ التَّعْلِيمِ الإِسْلاَمِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي أَفْرِيقْيَا، وَالاسْتِعَانَةِ بِعَدَدٍ مِنَ الْمُخْتَصِّينَ مِنَ الْقَارَّةِ الأَفْرِيقِيَّةِ، وَعَدَدٍ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ بِالتَّعْلِيمِ وَالشَّأْنِ الأَفْرِيقِيِّ؛ لِتُشَكِّلَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ رُؤْيَةً مُتَكَامِلَةً مُتَجَانِسَةً لِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَلَّمَهُ الطَّالِبُ الأَفْرِيقِيُّ مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، بَدْءًا مِنَ الْمَرْحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ حَتَّى نِهَايَةِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ.

وَحَتَّى لاَ يَنْعَزِلَ الْمُتَعَلِّمُ الأَفْرِيقِيُّ عَنْ وَاقِعِهِ وَمُجْتَمَعِهِ؛ اكْتَفَيْنَا فِي الْمَشْرُوعِ بِإِعْدَادِ الْمَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ، تَارِكِينَ مَسَاحَةً وَاسِعَةً مِنَ الْوَقْتِ فِي الْخُطَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلْقَائِمِينَ عَلَى هَذِهِ الْمَدَارِسِ، يَتِمُّ فِيهَا تَعْلِيمُ مَا يَحْتَاجُ الْمُتَعَلِّمُ مِنْ لُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَعُلُومٍ تَتَطَلَّبُهَا الْحَيَاةُ الْمُعَاصِرَةُ، وَتُعِينُهُ عَلَى الانْدِمَاجِ فِي مُجْتَمَعِهِ.

وَلَمْ نَكْتَفِ فِي "بَصَائِرَ" بِتَزْوِيدِ الْمُتَعَلِّمِ بِالْمَعْرِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ فَحَسْبُ، بَلْ سَعَيْنَا إِلَى بِنَاءِ الْوِجْدَانِ، وَتَنْمِيَةِ الْمَهَارَاتِ، وَتَشْكِيلِ عَقْلِيَّةٍ مُعَاصِرَةٍ تَحْمِلُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ الرَّصِينَ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ، وَالتَّوَاصُلِ، وَإِدَارَةِ الذَّاتِ، وَالتَّفَاعُلِ الإِيجَابِيِّ مَعَ الْمُجْتَمَعِ.

وَبَيْنَ يَدَيْكَ –أَخِي الْمُعَلِّمَ وَالطَّالِبَ– أَحَدُ مُخْرَجَاتِ هَذَا الْمَشْرُوعِ، الْمُتَمَثِّلُ فِي كِتَابِ الطَّالِبِ، الَّذِي اعْتَنَيْنَا فِيهِ بِتَقْدِيمِ الْخِبْرَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ بِلُغَةٍ تُنَاسِبُ الْمُتَعَلِّمَ النَّاطِقَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَرْتَبِطُ بِبِيئَتِهِ، وَتُلَبِّي احْتِيَاجَاتِهِ[1].

وَاجْتَهَدْنَا أَلاَّ يَكُونَ الْمَشْرُوعُ نِتَاجَ رُؤْيَةٍ فَرْدِيَّةٍ؛ فَتَمَّ الْعَمَلُ مِنْ خِلاَلِ جُهْدٍ جَمَاعِيٍّ؛ بَدْءًا بِالإِشْرَافِ وَالتَّخْطِيطِ، ثُمَّ إِعْدَادِ الْوَثِيقَةِ، فَالتَّأْلِيفِ، فَالْمُرَاجَعَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ يَبْقَى جُهْدًا بَشَرِيًّا لاَ يَسْلَمُ مِنَ الْقُصُورِ وَالْخَطَأِ، فَنَسْعَدُ بِتَلَقِّي الآرَاءِ وَالْمَلْحُوظَاتِ وَالتَّصْوِيبِ وَالتَّسْدِيدِ مِنْ إِخْوَانِنَا الْقَائِمِينَ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْقَارَّةِ.

نَسْأَلُ اللهَ ﷻ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْجُهْدُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ،،،

**المشرف على المشروع**

**د. محمد بن عبد الله الدويش**

---

(1) [illegible]

# ĞŋÆÕŋ

ȳÅŋů Ûğ ÅʌƎöä Ƙǹ ÆŧƬ ɾŸȝ ȳ¥ÊöäŞ ɡ¥ÔöäŞ Ûğ Åŧţä Gɡ ĻŸĤǪöä ĘʌÀù ¢₹öŮ ȷŞÆǪƬţä ÕĨè ВØöäŞ Ûğ ÅæÀÔŸö ÀÊ₹ţäŞ ğÅȝÅÛŸö Ęɾɾţä ! ÆŧΣä Gɡ ¢DzŒ ɾŸȝ øÅèş ¢ä dnů dn ɾŸȝş Ûğ äÀŁÅÛöä ¢DZäşàÅŞ ¢ÆÅHʊòŮ ɾŸȝş Ûğ ÅŧŸŢöä dn âʌÅöä ȜäÀǹq Ğþó ǫɾĤɡţä Ûğ äåÅÊöä ÆɆèş ƙÕǪţä .ğäşÅŧÊöä ÀÛÀʌǩş ô øɟȷä ĘÎʌǩ

:ÆĤæ Åŋů

øÆÔţä ƱƬɾ ÛÕö ĞɢÊʌöÅæ ĠʌÊöä ĞɆZŮ ƧÆŋ ǨʌɡĞǩ Æęş ÛĞɡÊŸö Õǫèäøå Ž ĞƷöÅƷöä ĞŸɡÅţä ğÅÖŸg ƆÅǫ -ÆöÅÛöä ΒÂʌÂȝ- ÕʌÆʌ ƙæ ΒØöä ā ÅǪÒöÅɾ ﷺ ƑAöä ȷÅõ äØTş ÛÕɡşø ĞɆõÂǩş ÕĞŸę dzɎòq ÕǪŸèş ƱŁş ÛĻɆÕǪÊţä ĘʌÀÛöä Бŭ õåÅìɪóůş ÕǪæÆŁ ÕɆɢè ƱŁş ÛƷʌÀÎǪöä øåÅÔŋ dn ƆÅƷöä :«إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ»(Ċ) ‖ :¢ǫÅHʊɡøè òÅę Û¢DzŒ ɾŸȝ ƘÊöäş ĆÀǫŮ ŏÅÀǪęäş ﷺ ¢Ɇɢǫ ĞʎèÅ ţÅĞǩÅæş ÛБÅĤǩ ! ä ȳ¥õ ţÅĞǩÅæ ȷɾÒǩ ĞÅDzÆöä ȷŮ ÕöØä Õö ȷÅɢǫèÅz

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ | [čČ: āäÅgɟä].

:øşÅƬ ĞǫɎǫ Бŭ ĻÊÕʌş ÛÔŋÅĤǪöä ā åŭ ɾŁş ÜÕǩÅɆg Ž ÅŧƬŋ Å§ǫÅDZ Ǩɾ₴ȝ Ɣöä ǪʌÁÅgɟä dn ǦɎP ¢Ɇǫźå ƙæ ΒɾƷ₴ ΒɾǫÅƷöä ƆÅƷöä ƵÔɎö ǿÀÔţä äØŁş

أولها: ȷÅǩş ÆŒŒ ÅƬǪʌåŭǩş ¢ŘæäÀz ĻɆŢĤǩ ĞɆÅɆÕ₴ ÛɆ¢Œş Бǩĥǩ ! ä ÀŋŮ ƱÕŸǩ ĞɆÅɆÕ ¢Ez Ǩɾ₴ȝş Û ! ä ȝŋ ÕŋÅĤǪöä ā åŭ øɾƬ

ثانيها: ÅƬÕŸn ƙÊƠ ĘʌÀù ʠȝ Бǩĥǩ ! ä ÅŁåäøŮ Ɣöä Ğȏhʊţä Бŭ Åŏ ɾŧÊöäş ÛÅƬɆÕÂǩş ÅŁ₭ƬÛǩ ĞɆÅɆÕ ¢Ez Ǩɾ₴ȝş ÛÈʌÅöä ȝŋ ÕŋÅĤǪöä ā åŭ øɾƬ

.ÅőäÀŁàş ÅƬȝÅǪŋ dn ZʌÁǪöäş Åŏ ĘŸĤǪöä ȳÆĤæ ÅɆǫÆöä Бŭ ÅőÀŢǫ ÆʌÆƠ äØÕş ÛĻŸŢöäş ȷÅɆ8ÛŸö ǫøɾɾţä ƎÒöä õÀǩş ÛŏÅ₤Σä ĘŸN ÅƬÆʌÂǩş

ثالثها: ĻőÅŋÀg ɾŸȝ ΒÆĤǪöä ȳÆȝş ÛĻTäɾŋů̈ş ĻƬɔÅŋåş ĻƬŕäÀȝŮ ĞǫÅɆòş ĻƬęɾÕg ŞÅg ĞɆZŮ ¢Ez Ǩɾ₴ȝş ÛdʌÀnɇä ȝŋ ÕŋÅĤǪöä ā åŭ øɾƬ

ĻŁÀŋů Бŭ åÅìɪóqä ĘʌÀù ʠȝ Û¢ɔÅÆæŮ ƙæ Ùääş Åöäş ğÅęŸĤöä ȷɆÊǫ ɾŸȝ ĞŢɾÅHʊţÅæ ÕĤŧǫf Ž ¥ȝÅɾ äĄÔʎȝ ȷɾÒǫö ÕŸĞɢè ɡóÅǫů Ž ǨZÅèş Û

.ÀŋĻä Бş Ğȝİ̊Ûä ÕÊŧǫÒÅæ ϑŸĻäş ĞęÀÀöä ȳÆȝş Ôŧİöä ȝP ĘʌÀù ʠȝş ÛÀÒʌţä ʠȝ ƱƬÅöäş ϑşÀĤţÅæ

ƱŸŧĤöä ȷÅŁƎöä ɾŁ Õöæş Ûﷺ ¢ʌÆŁ ţÅĞǩå ɾŸȝ Õö Åɾȝ ȷɾÒǫö ÜóÀÕĨţä äØŁ ÅŁɾɡ Ɣöä ﷺ ƑAöä ǪʌåÅɡů òŸn dn ĻĘŸDZ ÅĻÞŕäş ©äÀǫè Õöæ Ôõ .ﷺ ¢ö ÕǫǦŢ ɾŸȝ

ĞÀŸǫÁţä ĻŸĤǪöä ÆǪæȝDZ ƱȝäÀǩ Ɣöä ĞȎʌÆΣä ĞʌɀÀǪöä ΚʌÅĤŧŸö ÅÊȎşş ǪʌÆΣä ĞèäøÁæ ĘɆŸǩ ɡóɾò ɾŸȝ øÅÕţä äØŁ ȜäÀnů ɾŸȝ ɗʌÆŁÅDZ ÅÆŸŧȝ Áęş Gɡ ā ÅǪÒöä äØŁ Ôŧȝ Ž ăĶGõ ăĶƬDZ ȷşÆĤţä òØæ ÁÕöş .ǪʌÆΣä ĻŸȝ ÅƬɆŸȝ Ɨă Ɣöä ĞŧŧŸĤöä òɾòɟä ZÅƐ ɾ Åŋ ÕǪÅæş ÛÕĤäøÁÕö ĞɢèÅʌţä :ÐŸΛ Åŋ ĞʌÅĤĤöä Ž ǨŸȜǪ ÀʌɾÛǪöä dn ÆǫæɾDZ ā ÅǪÒöä äØŁ Ž Ʊȝşøş Û¢ö ǨĤŕş Ɣöä ϑäÆŁɟä ȝŋ ÆèÅʌǪʌ

أولًا: âøÆʌ ÛǪʌåÅɡɟä dn ĂĶʌÆg ɡÆgş Õõ ĻŘǩ ÛĞÊŁəÀöä ğäÆgɾöä dn Ğȝɾŧf Ʊèäøå ÕÔɾ Õõ ĻŘʌ ÛkŁèäøå ƙŸÔɾ Бŭ ā ÅǪÒöä ĻɆÊÕǩ :.ÿäÅöqä ÕɆɢè ɾŸȝ ÈÆş ÛĻŸĤŧŸö ÅĞÀǪÕŋ ĂĶĞʌÀÕǩ ĂĶʌàɀǩ ÒÔΣä åÆȝ ȝʌàɀǩ Źş ÛŷÅÕţä ¢ŁŘǪÕʌ ÅŧĞÊg ÛǫŸǫ şŮ ƙǪæöä şŮ ĞÔg Ž

ثانيًا: .ƘÒÅǪöä ğäøÅƬţ ĞÁŸǪÅţä ğÅʌɀǪÊţäş gåÆĤǪţä ĻŸĤǪöä ÆǫæɾDZ Ʊȝäǩ Ûâøå ÕÒö ĞŁəäÀDZŮ 8äÆŁŮ ȝŕş

Ž ǪʌÆΣä Ļęó ȝŕɀä ƙÅǪÒŋ ÛÅŁøåÅÔŋ Бŭ ÅŁşÂĤæ Õöæ ĘŁǫźş ÛÅƬǪHʊò Ǩǫǫ Ɣöä ǪʌåÅɡɟä ðÅÕǪęä ĘʌÀù ʠȝ ĞŧŧŸĤöä ĞęÆöä gÅȝäÀŋ ثالثًا: .ÕŁŸę äØŁş ÛĞHʊÅÔöäş ðÂɾæ şÂĤöä ȷÅõ ɾŮş ÛÅŧęÀŋ øÆÔţä ȷÅõ ȷŮ ÛşÂĤöä øÆÔŋ

رابعًا: :źɇæÅ ȳÅŧǪĿɾä gåÅʌà ĘʌÀù ʠȝ ÛgåÅţä ÒəÅÔn ĘŁÕƠ

ȷäźÅĤöä ÆʌÆƠ Ž ɾȝäÀʌş ÛǪʌÆHʊŸö Õŧƫź ɾŸȝ ðÅæ ĆÆʌÆƠ Ž õÆȝÅÊǩ ğäøÅÆǪnä ɾÛĤǩ şŮ ÛĆÆʌÆƠ Õö öÀǪʌş ÛǪʌÆΣä ŧźɾŕźŋ -Č

---

(Č) ĻŸÊŋ ¢ʠzÀnů .(ēđĒ):

ɹäzÁĤöä ȝřş Ž ÕÕłzzǩ ʔÁɳş ÛĞŁȝÀÀöä ¢ǩÅȝzřzɳ ʠȝ gƎĤţä ¢ǩÅŁaÂDZ ʠȝ KGĤQöä ŗ ÛQ∧ÁΣä ɹzŧÊɳ ¢ùÅGǩóäş ¢QĖözɔ ℄óÅĖQǹä şǔ .Q∧ÁĤUŸö ÕŧŦz ʔÁɳ ÈȮĤ∧ ℄óÅĖQǹä şǔ

Ž Õö ÅDZázyʹ ɹzȮQö ÜɻőǨè ȯϒǹ ʠɳ gşÁÊÕöä ʠùäzɳ È₺ǨşÛ≋ ƑÁöä ãÅĤʊȮǔ ĞzÀĤɳ Õö lÊQĖö ÜQ∧ÁΣä ʁşäø ĞPÀǩ -č .ƁÅĤǩ !ä Ɓǔ öǨè

Áęş ÛĞ∧z8Ÿöä ɻőşÀǫ ĞŁŧAQö ÜĞŁäÀĤöÅæ ǩÕùÅáöä Ǩ8ö -Åŧŧè ŗı ɻŦɳ ŏʊÌ zŁş Û¢GŁõäÀǩş Q∧ÁΣä ğäåÀÀɳ ƆĤɳ dzÀÌş ɹÅĖæ -Ď .ʊŧDzĔ₺ä lĤ₺ä ÈĖöş ÛQ∧ÁΣÅæ ÙĞǩÀ₺ä lĤ₺ä ÅŦgÀÌ Ž Ʉ3şó

.gÀŦÛ₺ä ĞʌÊöäş CÃÒöä ɹǓÀÕöä î zÔǫ ʠɳ ℄Ǩ8æ ¢ÛæóşÛ¢ŸĖŸƠ ĘɅÀù ʠȝ ¢Aɳ ÙĞAQÊʌ Åɳş ÛQ∧ÁΣä ɹzŧÊɳ ɻŦz -ď

خامسًا: ĘɅÀù ʠȝ ĞŁȝÀÎöä î zÔÁöÅæ ȯrÆQèŗäş ŕÅĞAQèŗä ĞÒŸɳ ĞŁŧAǩ:

(Ů) ɔŸȝ ÅŦŦz ÅʌòÀǵş Ûğ₺ŦEDZzQöäş ÆəäzÀöä :

.ĞʌzäÀQöäş ÛĞŁõzŸÊöäş ÛĞŁęϒǹɟäş ÛĞŁŦÔÅöäş ÛĞ∧ÁÉÕĤöä ÆəäzÀöä ɔŸȝ ÅTÅŧQìä -Č

.ÅŦŘĤæ ŕÅĞAQèä Õʌɳ ÆŸÛʌ şǔ ÛÀòÅʌȝ Ž ÅŦQæÅQõ ĘɅÀù ʠȝ ÅŦŕÀȝ Ž ţzAQöä -č

:ÅŦÕɅÀù ʠȝ ʠȮƐ ĞÛÎQǔ ȝřş (ā)

. âǿÁöä 8äÆŁǔ ĘŁÕƠ Ž ʔzQHʊţä ȝɳ ÕɳÅȮQöä -Č

.ĞŁQäÁEDZzöäş ĞǪǿÅŦţäş ĞŁzÀĤţä Õ̃äǿ̊ÅŦɳ ĞŁŧAǩ -č

. lĤ₺ä Ž ¢æ ĞÛĞǩÀɳ ğÅ∧üæ şǔ ÛʔÀnǔ Q∧åÅǵüæ Q∧ÁΣä Ùäǿ ĞDzĘQǫ ÜgÆ∧ÆDZ Æəäzz ŕÅĞAQèä -Ď

.¢Ɛz Ì ĖĤǩ ƁØöä ȝŧQDzţäş ŏŸɳÂöä ȝɳ ĞõǿÅÎţäş ÛȝÅQAQèŗäş Q̃HʊGöä ōÆ∧zĤQæ ÜĞŁŧĖŸĤQöä ĞĖŸŧĤöä Ž Ɏȝ̊Åz ãzR̂ȝ ÕŸĤDZ -ď

سادسًا: ÛÕǩŸȮÎɳ Ȯǵ Ž ǵÆȝÅÊţäş Ûţzřzţä ɻŦÅȮ ƁŦĖÊǩ ÜʊȮÒɳǔ Åɳ ÕǫÅĖæ ʠɳ ĞŁΣä ĞŸŽɳɟä ãÀŘæ Õöæş Ü3ęäzǿÅæ ĞŁzÀĤţä gǺÅţä Ùäǿ :ℂÀ∧zÛǩş ÕĤŧQf ĞŁŧAǩş.

سابعًا: ƱŸ∧ Åɳ ÅŧŧęĞÕäÅÊöä 8äÆŁjä Ɓǔ ȯzȯzǿä ÕĖŸȝ ÀĘĖɻ ƱȮö:

:ƱŸ∧ Åɳ ÅŦŦz ÅŁȝäǿ Æęş Ûâǿå Ôõ ĞÅℂE Ž CzÕǫŸö ĞŸÅèǔ ȝřş .Č

. âǿÁöä 8äÆŁüæ ŕÅǨǿŗä Ļ .ĞŁŧŸĤöä ĞęÁöäş dzzřzöä Ļ

.ĞÂŸǫÁţä ğäǒÅõǾöä gÅȝäÀɳş Û ā ŸÛöä ʔzǫÊţ ĞĠèÅŧţä Ļ .¢ǩÅ∧zǫÊɳ ŽÀĤţä ȯÅDzŧŸö ĞŁÛ8ǫöä Ļ

.ĞŁȝzřzɳş ĞŁöÅÕɳ ǩæ Åɳ ţzAQöä Ļ

ÕǫäÆDZş ɔŸȝ ǿÀÕţä ¢õÀǨ ƁǾöä ƁǿÅŦţäş ƱÊÀʌöä Àǫjä ĞzÀĤɳ Ž ÕǩÁȝÅÊţ ÜƱèäǿå ÔÔz Ôõ ĞÅℂE Ž ƆäÆDZşş ƁǿÅŦɳ âÅĖÕɳ ȝřş .č .ÕõzŸèş

ÕŧŸĤţ ÕǩÁȝÅÊɳş ÛǿÀÕţä äØŁ ȯϒǹ ʠɳ Õö ℄ÅǫÀÛè Åɳ ÕŁÔƠ Ž ÕɳÅŧQŁÅæ Õöæş -ÆäÅÛöä ƁÂʌÂȝ- Ǩǫ̈ õǿşå ɔÕĞʌ ĘĞè Åɳ Q̃õ ÁĖĤæş - àÁÔöäş î Ÿǹqäş Û¢EDZzQöäş ǴÔÅöä ȯØĞæ ÜǿÀÕţä ā ÅQȮöä ʠɳ ÿÅQǫŗä Õö ĘÕȝ Åɳ ÕǩÁÅzǔ Ž äÆŦDZ ÀǹÁʌ ŗ zŦz ÜÕö ǿÀÕţä ÙŁÊĞǩ Ž .Õöæ Ž

**والله تعالى نسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يرزقنا القبول والإخلاص، وأن يجعلنا من عباده الصادقين الفائزين، والحمد لله رب العالمين، وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

# فهرس الموضوعات

## الفصل الدراسي الأول


| الحديث | راوي الحديث | طرف الحديث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الأول | عمران بن حصين رضي الله عنه | الحياء لا يأتي إلا بخير ..... | ١٥ |
| الثاني | أبو مالك الأشعري رضي الله عنه | الطهور شطر الإيمان ..... | ٢١ |
| الثالث | أبو ذر رضي الله عنه | يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ..... | ٢٩ |
| الرابع | النواس بن سمعان رضي الله عنه | البر حسن الخلق ..... | ٤٢ |
| الخامس | العرباض بن سارية رضي الله عنه | أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ..... | ٥٠ |
| السادس | أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه | إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ..... | ٥٨ |

# فهرس الموضوعات

## الفصل الدراسي الثاني


| الحديث | راوي الحديث | طرف الحديث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الأول | ابن عباس رضي الله عنهما | البينة على المدعي ..... | ٧٣ |
| الثاني | أبو سعيد الخدري رضي الله عنه | مَن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ..... | ٨٠ |
| الثالث | أبو هريرة رضي الله عنه | مَن عادى لي وليا ..... | ٨٨ |
| الرابع | أبو هريرة رضي الله عنه | أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم ..... | ٩٩ |
| الخامس | عبد الله بن عمر رضي الله عنهما | كن في الدنيا كأنك غريب ..... | ١٠٦ |

## الأهدافُ العامّةُ للمقرر

١. حفظ مجموعةٍ من الأحاديث النَّبويَّة.
٢. بيان معاني كلمات الأحاديث.
٣. الترجمة لرواة الأحاديث، والاستفادة من سيرتهم الذاتية.
٤. فهم المعاني التي اشتمل عليها كل حديث.
٥. استنباط الفوائد والأحكام والآداب من كلِّ حديثٍ يُدْرَس.
٦. العمل بما جاء في الأحاديث من توجيهاتٍ ونُصحٍ وإرشادٍ.
٧. حُبُّ النبيِّ ﷺ، والاقتداء به.
٨. حُبُّ الصَّحابة ﷺ، والاقتداء بهم.
٩. التَّدريب على الاستدلال بالحديث.
١٠. الرَّبطُ بين الأحاديث التي تتناول موضوعًا واحدًا.
١١. العمل بما تدعو إليه الأحاديثُ من سُلوكيَّاتٍ، والالتِزَام بها.
١٢. إدراك أنَّ اتِّباعَ تعاليم الإسلام وتطبيقَها يُحقِّق النَّفْعَ والخيرَ للفرد والمُجتمع.
١٣. التأكيد على أهمية ضبط التعاملات، وأن الإسلام قد أبدى اهتماما بذلك.
١٤. الاعتزاز بالإسلام والافتخار بالانتساب إليه؛ حيث يجد المرء فيه كل ما يصبو إليه ويحتاجه في معاملاته اليومية مع نفسه وربه والناس.
١٥. الاهتمام بالفرائض، وما يتعلق بها من طهارة وغير ذلك.
١٦. الاجتهاد في النوافل، وتحقيق محبة الله عن طريقها.
١٧. تزكية النفس بالتحلي بالأخلاق الفاضلة، وعلى رأسها الحياء.
١٨. معرفة قدر الدنيا وسرعة زوالها، وعدم الركون إليها.
١٩. المحافظة على حقوق الآخرين، وعدم الاعتداء على حرماتهم.
٢٠. شرح أصول القضاء في الإسلام، وبيان سبقه بإقرار سبل تحقيق العدالة.
٢١. التمسك بجماعة المسلمين، وطاعة ولي أمرهم.

# الفصْلُ الدِّراسِيُّ الأول

# الفصلُ الدراسيُّ الأولُ

| | |
|---|---|
| الحياء | «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». |
| فضل الصلاة والذكر | «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ..... ». |
| التحذير من الظلم | «يا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ..... ». |
| مراقبة النفس | «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ ..... ». |
| الاجتماع والفرقة | «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ..... ». |
| حدود الله | «إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً ..... ». |

# الحياء

مررت برجل يعاتب ابنا له على حيائه بحجة أن هذا الحياء يجعل الناس يستضعفونه. فما رأيك في هذا التصرف؟ وماذا تقول لهذا الرجل؟

.....

تعرف الإجابة في حديث اليوم:

## الحديث

عَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»[1].

**الحياء:** تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به، وهو خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.

**لا يأت إلا بخير:** نتيجة الاتصاف به لا تكون إلا خيرًا.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦١١٧)، ومسلم: (٣٧).

## التعريف بالراوي

- اسمه:

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي ﷺ.

- كنيته:

أبو نجيد.

- حياته وفضائلُهُ:

أسلم عام خيبر، وغزا مع النبي ﷺ عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وكان مجاب الدعوة.

بعثه عمر ﷺ إلى البصرة ليفقه أهلها.

أصيب بمرض في بطنه، فصبر على ذلك سنين كثيرة حتى توفي، وكانت الملائكة تسلم عليه.

- وفاتُه:

توفي ﷺ سنة ٥٢هـ.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ الحث على التحلي بخلق الحياء.
٢ الحياء من أجمل الأخلاق.
٣ المتصف بالحياء لا يصدر منه إلا كل خير؛ فمن كان الحياء من خلقه كان الخير فيه أغلب.
٤ الحياء وسيلة لجلب الخير ودفع الشر.
٥ المتصف بالحياء لا يندم؛ لأن كل تصرف منه يترتب عليه خير له، وربما تسبب حياؤه في ضياع بعض حقوقه في الدنيا، لكنه يؤجر عليها في الآخرة، وهذا خير له.
٦ كل تصرف ينتج عنه ضرر أو شر لا يسمى حياء، بل هوان وضعف وخَوَر، كمن رأى منكرًا فاستحيا من إنكاره، فترتب عليه منكر أكبر.
٧ الحياء خلق حسن لكل من الرجل والمرأة، لكنه في المرأة أشد طلبًا.

## معلومات إثرائية:

**من فضائل الحياء:**

- الحياء من صفات الله ﷻ؛ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسِّتْرَ»(١).
- الحياء شعبة من الإيمان؛ قال النَّبِيُّ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»(٢).
- الحياء من ميراث النبوة، حث عليه الأنبياء عليهم السلام، وأكدوه حتى تناقله الناس، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(٣).
- الحياء خُلُق الإسلام، الذي ربى عليه أتباعه حتى تميز به أهل الإسلام فصار عَلَمًا على هذا الدين، قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد(١٧٩٩٩) وأبو داود (٤٠١٢)، والنسائي(٤٠٦) قال ابن حجر: قيل: إن في إسناده انقطاعًا، ووصله بعض الثقات، وأنكر وصله أحمد وأبو زرعة.
(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٩)، ومسلم: (٣٥) وهذا لفظ البخاري.
(٣) أخرجه البخاري: (٦١٢٠).
(٤) أخرجه ابن ماجه: (٤١٨١).

## الأنشطة

### نشاط

- من خلال تحليلك للأبيات التالية:

**إذا لم تخش عاقبة اللّيالي ولم تستح فاصنع ما تشاء**

**فلا والله ما في العيش خير ولا الدّنيا إذا ذهب الحياء**

**يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللّحاء**

أ وضح من خلال الصورة التي رسمها الشاعر أهمية الحياء.

ب ناقش أثر الحياء على الفرد والمجتمع.

### نشاط

- الحياء هو ما يدفع صاحبه إلى الفضائل ويصدُّه عن الرذائل، أما الذي ينشأ عنه تضييع الحقوق، أو الذي يؤدي إلى الإخلال بالواجبات فهذا يعد عجزًا وضعفًا، مثل: الحياء في طلب العلم، وعدم قول الحق والجهر به، وهذا يسمى خجلًا.

تجول بنظرك في بيئتك ثم قم برصد بعض الصور المتعلقة بالحياء وصنفها وفق الجدول التالي:

| الصورة | حياء | خجل | يخالف الحياء |
|---|---|---|---|
| ارتداء الفتيات للملابس الكاشفة. | | | √ |
| طالب لا يسأل معلمه عن مسألة لم يفهمها. | | √ | |
| غض البصر عمّا حرّم الله استحياء منه . | √ | | |
| ..... | | | |
| ..... | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ..... | | | |
| ..... | | | |
| ..... | | | |

## نشاط

- الحياء ضروري لنهضة الأمم وبقائها، قال الشاعر:

**إنما الأمم الأخلاق ما بقيت　　فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا**

كيف ترد على من يرى أن الحياء مسألة شخصية لا علاقة لها بالمجتمع؟

## نشاط

- تعاون مع زملائك في انتقاء ثلاثة من الأقوال المأثورة في فضل الحياء، ثم قوموا بكتابتها في لوحات وتعليقها على حوائط المدرسة.

## التقويم

س١ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ:

أ من الحكم الدالة على الحياء المحمود: قولهم «لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر». ( ..... )

ب أسلم عمران بن حصين عام الفتح، وتوفي سنة ٥٠ هـ. ( ..... )

ج من آثار الحياء: قلة الانحرافات والجرائم في المجتمع. ( ..... )

د الحياء خلق سلبي والخجل خلق إيجابي. ( ..... )

هـ الحياء خلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع التقصير في الحقوق. ( ..... )

و من فضائل عمران بن حصين ﷺ اعتناؤه بالجهاد والعلم. ( ..... )

س٢ **استبعد الخيار غير المتفق مع المجموعة فيما يلي:**

أ يستفاد من قول النبي ﷺ: «إذا لَم تَستَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ» أن:

١- الحياء يمنع صاحبه قبائحَ الأقوال والأفعال. ٢- كل شخص حر فيما يفعله.

٣- ترك الحياء من مفسدات الفرد والمجتمع.

ب يستفاد من قول عمر رضي الله عنه: "من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه"(١) أن:

١- الحياء سبيل لحياة الضمير. ٢- ترك الحياء إفساد للقلب.

٣- الحياء ليس له تأثير على الفرد.

ج يدل قول عَائِشَة رضي الله عنها: "نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ"(٢) على أن:

١- الاستحياء في طلب العلم مذموم. ٢- النساء يستحين من كل شيء.

٣- الحياء يؤثر في طلب العلم.

د مما يتفق مع قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ :

١- إنكار المنكر لتقليل الفساد. ٢- طلب الزكاة من الغني.

٣- طلب الهدايا من الأغنياء.

س٣ **وضح العلاقة بين الحياء والإيمان، فيما لا يزيد عن سطرين.**

س٤ **قال النبي ﷺ** «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَلَكِنْ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَحْيِي، أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا»(٣) .

**في ضوء هذا الحديث بين فضل الحياء، وأثره في المجتمع.**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٩٩٤).

(٢) أخرجه مسلم (٣٣٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري(١٤٧٦)، ومسلم(١٠٣٩)

# .....

الإسلام دين الطهارة الظاهرة والباطنة، شَرَعَ لأتباعه عباداتٍ تُكسبهم الطهارة في جميع أحوالهم، وتثقل موازين حسناتهم. تعرف من خلال الحديث التالي بعضَ هذه العبادات.

## الحديث

عنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

**الطُّهور** : بالضم، الوضوء والغسل.

**شطر الإيمان** : نصف الإيمان.

**تملأ الميزان**: تملأ الميزان يوم القيامة لعظم أجرها.

**الصلاة نور**: مثل النور، يستضاء بها في البعد عن المعاصي وتهدي إلى الصواب.

**الصبر ضياء**: والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا إلى الصواب.

**يغدو**: يسعى.

**فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها**: يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيكون سببا في هلاكها.

رتب الجمل الآتية حسب دلالتها على موضوع الحديث، ثم دون أقربها عنوانًا للدرس في المكان المخصص لذلك أعلى الصفحة:

- جوامع الخير. ( ..... )
- فضل الصلاة والذكر. ( ..... )
- تنوع العبادة. ( ..... )
- فضل الأعمال الصالحة. ( ..... )

(١) أخرجه مسلم: (٢٢٣).

## التعريف بالراوي

- اسمه:

كعب بن عاصم رضي الله عنه.

- كنيته:

أبو مالك الأشعري.

- حياته:

قدم مهاجرًا سنة ٧هـ مع أصحاب السفينة، وشهد خيبر وما بعدها، وشهد البيعة للصديق أبي بكر رضي الله عنه.

روى أبو مالك رضي الله عنه عن رَسُوْل اللهِ ﷺ قوله: «لَيَكُوْنَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّوْنَ الحِرَ، وَالحَرِيْرَ، وَالخَمْرَ، وَالمَعَازِفَ»[1].

- وفاتُه:

توفي رضي الله عنه سنة ١٨هـ في طاعون عمواس، زمن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) أخرجه البخاري: (٥/ ٢١٢٣)، المَعَازف: اسْمٌ لِكُلِّ آلَات الملاَهِي الَّتِي يُعزَف بِهَا.

## الفوائدُ والتوجيهاتُ

١ فضل الوضوء، والحث عليه.

٢ اعتبار الوضوء شطر الإيمان دليل على أن الأعمال من الإيمان.

٣ فضل الذكر؛ لا سيما التسبيح والتحميد؛ حيث إنهما يملآن ما بين السماء والأرض.

٤ للأعمال ميزان توزن به يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء].

٥ عظم فضل الصلاة؛ فهي نور تضيء قلب المؤمن فتمنعه عن الفحشاء والمنكر، وتهديه إلى الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ ...﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت].

٦ فضل الصدقة، وكونها دليلًا وبرهانًا على صحة إيمان صاحبها.

٧ فضل الصبر، وكونه ضياءً ينير لصاحبه طريق السعادة في الدنيا، وبلوغ النعيم في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الإنسان].

٨ عظم فضل القرآن العظيم.

٩ القرآن يكون حجة للعبد إذا تلاه حق تلاوته، وآمن بمتشابهه، وعمل بمحكمه، وأقام حدوده، فأحل حلاله وحرم حرامه.

١٠ القرآن يكون حجة على العبد إذا ترك أوامره ووقع في نواهيه، وأعرض عنه.

(١١) تعدد طرق الخير وصور العبادات، فمنها:

- بدنية قولية: مثل ذكر الله، ..... ، ..... ، .....
- بدنية فعلية: مثل الصلاة، ..... ، ..... ، .....
- مالية: مثل إخراج الزكاة والتصدق.

(١٢) الناس في سعيهم فريقان: ساع في فكاك نفسه، وساع في إهلاكها.

(١٣) الحرية الحقيقية هي القيام بطاعة الله ﷻ، وليس إطلاق النفس لعمل كل ما تهوى.

(١٤) الإنسان له إرادة ، بها يختار إعتاق نفسه من النار، أو إهلاكَها.

(١٥) الحث على الحكمة والروية، وإحسان التصرف والاختيار الذي يترتب عليه نجاة النفس.

(١٦) ذم السفاهة وسوء الاختيار، والتصرف الذي يتسبب في ضرر النفس أو هلاكها.

## معلومات إثرائية :

**الصبر أنواع:**

- الصبر على طاعة الله ﷻ؛ كصيام يوم شديد الحرارة.
- الصبر عن معصية الله؛ كغض البصر عما حرم الله .
- الصبر على المصائب بعدم التسخّط بالقول أو الفعل.

**من فضائل الصبر:**

- نيل الإمامة في الدين؛ قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [السجدة].
- عظم الأجر؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [الزمر].

## الأنشطة

### نشاط Č

● هات من الحديث ما يناسب النصوص الشرعيّة التالية:

| النص | ما يناسبه من الحديث |
|---|---|
| قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الإسراء] | |
| قوله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره»(١). | |
| قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [النازعات] | |
| وقال ﷺ: «لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»(٢). | |
| قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر] | |
| قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [البقرة] | |

(١) مسلم: (٢٤٥).

(٢) مسلم: (٢٦٩٥)

## نشاط č

- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «... وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»[1].

أ اتفق الحديث مع حديث الباب في ذكر نوعين من الأعمال الصالحة، هما:

ب نصَّ الحديث على فضل الصلاة. وضِّح ذلك.

ج بَيِّن علاقة الصلاة بالأعمال الصالحة الواردة في حديث الوحدة.

## نشاط Ď

- استخرج الأعمال الصالحة الواردة في الحديث، وحدد مدى التزامك بها، موضحًا أثر ذلك في حياتك، مع بيان مدى انتشارها في بيئتك وأثرها الإيجابي على مجتمعك من حولك.

## نشاط đ'

- كرر الحديث خمس مرات ثم قم بالآتي :

أ اكتب الحديث من حفظك مضبوطًا بالشكل.

ب صحح لنفسك ما وقعت فيه من أخطاء.

ج قدِّر الدرجة الكلية لكتابتك للحديث، وضعها في المربع التالي:

درجة الحفظ = .....

د استعن بالآتي في تقديرك للدرجات:

١ – الدرجة الكلية لكتابة الحديث= ٤٠.

٢ – الخطأ في الكلمة = درجة.

٣– الخطأ اللغوي = نصف درجة.

٤ – الخطأ الإملائي= نصف درجة.

هـ إذا حصلت على نسبة ٩٥ ٪ فأنت بذلك قد حفظت الحديث، وإن حصلت على أقل من ذلك فارجع إلى حفظه مرة أخرى.

و استعن بالمعادلة التالية لمعرفة النسبة المئوية: **درجة حفظ الحديث ٪ الدرجة الكلية** × ١٠٠ = .....

$$\frac{\text{.....}}{٤٠} \times ١٠٠ = \text{.....}$$

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨)، وابن ماجه(٢٧٧)، وابن حبان(١٠٣٧). وصححه ابن حجر في الفتح.

## التقويم

س١ ضع خطًّا تحت الاختيار الذي لا يتفق مع المجموعة فيما يلي:

أ قوله ﷺ: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا» يناسب قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴿١١١﴾﴾[التوبة].

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾[العنكبوت].

٣- ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾[النور].

ب من البراهين على أثر الأعمال في الآخرة قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت].

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾ [فاطر].

٣- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾[الزلزلة].

ج نص قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾[الجمعة] على فضل أعمال ذكرت في حديث الوحدة، وهي:

١- الصلاة. ٢- الذكر. ٣- السعي للكسب.

س٢ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾[الأنفال] بين كيف تربط بين هذه الآية وبين ما ورد في حديث الوحدة، مبينًا أثر الصلاة في حياة المسلم.

س٣ **في ضوء قول النبي ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»** [1] **وضح أثر القرآن في مصير العبد يوم القيامة.**

س٤ **ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:**

أ الإنسان له إرادة بها يختار إعتاق نفسه من النار أو إهلاكها. ( ..... )

ب الحرية الحقيقية هي إطلاق النفس لعمل كل ما تهوى. ( ..... )

ج الصدقة تطهر النفس من الشح والبخل. ( ..... )

د الصلاة تنجي صاحبها من العذاب. ( ..... )

هـ العبادات تنقسم إلى ذهنية وروحية وبدنيّة. ( ..... )

و الذكر والتحميد يملآن ما بين السماء والأرض. ( ..... )

ز الوضوء وَحْدَه يدخل الإنسان الجنّة. ( ..... )

ي توفي أبو مالك الأشعري في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ( ..... )

س٥ **علل لما يأتي :**

١ الوضوء سبب لمحبة الله تعالى.

٢ الدعوة إلى الله عبادة بدنية قولية.

٣ الصدقة دليل وبرهان على صحة إيمان صاحبها.

---

(١) أخرجه مسلم: (٨٠٤).

# الحذر من الظلم

بينما تسير في الشارع يومًا؛ إذ رأيت رجلًا قويًّا يعتدي على رجل آخر ضعيف، ولا يلتفت الناس إليه، ولا يهتمون بذلك، فآلمك ما رأيت، وتفكرت كيف يمكن للإسلام أن يعالج مثل هذا الواقع المرير؟!

طالع الجزء التالي من الحديث تتبينْ لك عظمة الإسلام في معالجة هذه الظاهرة:

## الحديث

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ،

**الظلم**: وضع الشّيء في غير موضعه والتّصرّف في حقّ الغير بغير حقّ.
**تظالموا**: يظلم بعضكم بعضا
**فَاسْتَهْدُونِي**: اطلبوا مني الهداية
**فَاسْتَطْعِمُونِي**: أطلبوا مني أن أطعمكم
**فاستكسوني**: أطلبوا مني الكساء

مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»[1].

**صعيد واحد**: مكان واحد

**المِخْيط**: الإبرة.

**أُحصيها لكم**: أضبطها، وأحفظها لكم

## التعريف بالراوي

- اسمه:

جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام، الغفاري ﷺ، من قبيلة غِفار.

- كنيته:

أبو ذر.

- سيرته وفضائله:

١ - من السابقين إلى الإسلام.

(١) أخرجه مسلم: (٢٥٧٧).

## التعريف بالراوي

٢- جاء إلى مكة لما سمع برسول الله ﷺ وأسلم، ثم رجع إلى قبيلته بأمر النبي ﷺ وأقام فيهما، فلما هاجر النبي ﷺ هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه ولازمه وجاهد معه، وكان:

- من أهل الفتوى.
- مقدما في الزهد والصدق والعلم والعمل.
- قوالاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم.

٣- قال رسول الله ﷺ عنه: «مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ»(١).

● وفاتُه:

توفي بالربذة سنة ٣٢هـ، وصلى عليه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ حرمة الظلم بكل أنواعه وصوره.

٢ تنزيه الله سبحانه عن الظلم، قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾[فصلت].

٣ كراهية الله تعالى الظلم وعدم إرادة وقوعه بين العباد، قال تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾﴾[آل عمران].

٤ سعة خزائن الله تعالى، وغناه سبحانه عن جميع خلقه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾[فاطر].

(١) أخرجه من حديث عبد الله بن عمرو: أحمد(٦٦٣٠)، والترمذي(٣٨٠١)، وقال حديث حسن، وابن ماجه (١٥٦)

٥ إثبات صفة الملك لله تعالى، وعجز المخلوقين عن التصرف في هذا الملك بأي نوع من التصرف.

٦ فضل الصدقة، وكونها دليلًا وبرهانًا على صحة إيمان صاحبها.

٧ ضمان الله تعالى أرزاق الخلائق، فلا تطلب إلا منه سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ٦﴾[هود].

٨ تحدي الله تعالى لعباده بأنه لا يستطيع أحد منهم أن يوصل إليه نفعًا أو يصيبه بضر.

٩ عظم عفو الله تعالى مع كثرة ذنوب العباد.

١٠ فضل الثناء على الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا.

١١ الهداية من الله تعالى يختص بها من يشاء من عباده.

١٢ الضلال والغفلة لا يزيلهما عن العبد إلا الله، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ ٥٦﴾[القصص].

١٣ وجوب الركون إلى قوة الله وطلب العزة والمنعة منه، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ ١٠﴾[فاطر].

١٤ عدم القنوط من رحمة الله تعالى.

١٥ وجوب شكر الله على التوفيق إلى الطاعات.

١٦ أهمية الدعاء لتحقيق مطالب العبد في الدنيا والآخرة.

١٧ وجوب طلب الهداية من الله تعالى، مع لزوم سعي العبد في تحصيل أسباب الهداية.

(١٨) تقوى العباد وطاعاتهم لا تنفع إلا أصحابها، وكذا المعصية لا تضر إلا مرتكبيها، أما الله تعالى فلا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين.

(١٩) التقوى والفجور محلهما القلب، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»(١).

(٢٠) إرشاد الله تعالى لعباده في إنزال حاجاتهم بربهم، وسؤاله كل ما يريدون.

(٢١) إحصاء الله سبحانه جميع أعمال العباد.

(٢٢) ما يصيب العبد من خير فمن الله سبحانه، وما يصيبه من شر فمن نفسه، قال تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴿٧٩﴾﴾ [النساء].

(٢٣) الثواب والعقاب يكونان على الأعمال.

(٢٤) حسرة العاصي ولومه لنفسه في وقت لا ينفعه اللوم ولا الندم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ [فاطر].

(٢٥) الجن خلق موجود ومكلف بعبادة الله سبحانه كالأنس، وسيحاسبهم الله سبحانه.

(٢٦) بلاغة النبي ﷺ؛ ففي الحديث بعض التعبيرات البلاغية منها قوله: «فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ»، وقوله: «الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ»، وقوله: «أُحْصِيهَا لَكُمْ».

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

## الأنشطة

### نشاط Č

- بين أي المعاني الآتية يدل عليها الحديث، وأيها لا يدل، مع كتابة أبرز ما دل عليها من ألفاظ الحديث وفقًا للنموذج في الجدول أدناه:

| المعنى | يدل عليه الحديث | لا يدل عليه الحديث | ما دل عليها من ألفاظ الحديث |
|---|---|---|---|
| عجز الخلق عن نفع الله تعالى أو ضره. | √ | | فتضروني، فتنفعوني |
| الله يعطي كل إنسان ما يطلب. | | √ | |
| الظلم ليس من صفات الله تعالى. | | | |
| حاجة العباد إلى الله وغنى الله عنهم. | | | |
| الهداية متوقفة على طلب العبد لها. | | | |
| العباد كلهم في ضلال. | | | |
| الطاعة تزيد في ملك الله تعالى. | | | |
| المعصية لا تؤثر في أرزاق العباد. | | | |
| قدرة الله على تلبية الحاجات. | | | |
| العاقبة في الآخرة مرهونة بسعي العبد. | | | |
| النجاة في الآخرة بتوفيق الله. | | | |
| الطريق الوحيد لنجاة العبد عمله. | | | |
| الله تعالى يسجل للعبد كل سيئاته ويعاقبه عليها. | | | |
| سعة خزائن الخيرات عند الله. | | | |

## نشاط

- صنف النصوص التالية بوضع علامة (√) في الحقل المناسب بالجدول التالي ، مع مراعاة أنه قد توضع علامة في أكثر من حقل صحيح:

| النص | صورة للظلم | سبب للظلم | عاقبة للظلم | تصنيف مقترح |
|---|---|---|---|---|
| قول النبي ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»(١). | | | | |
| قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾»(٢). | | | | |
| قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴿٥٤﴾﴾[البقرة]. | | | | |
| قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾[البقرة]. | | | | |
| قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴿١٣٥﴾﴾ [آل عمران]. | | | | |
| قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾[النمل]. | | | | |
| قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ﴿٢٩﴾﴾ [الروم]. | | | | |

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري: (٢٢٨٧) مسلم: (١٥٦٤).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: (٤٦٨٦) مسلم: (٢٥٨٣).

## نشاط

- اكتب أمام كل نص رقم ما يدل عليه من المحددات التالية في الجدول التالي :

١- وسيلة لتحصيل الهداية.
٢- مانع من تحصيل الهداية.
٣- ثمرة للهداية.
٤- ضرر فقد الهداية.

**لاحظ أنه يمكن وضع أكثر من رقم:**

| النص | ما يدل عليه |
|---|---|
| قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩ ﴾[يونس] | |
| قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠ ﴾[القصص] | |
| قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨ ﴾[الرعد] | |
| قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١ ﴾[إبراهيم] | |
| قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤ ﴾[النحل] | |
| قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ ﴾[فصلت] | |
| قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾[الإسراء] | |
| قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ ﴾ [السجدة] | |

## نشاط d'

- للظلم آثار وخيمة. من خلال قول رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ»(١).

(أ) أستنتج أثر الظلم.

(ب) طريقة للخلاص من أثر الظلم.

(ج) تأمل بيئتك من حولك، ثم سجل أكثر صور الظلم انتشارًا فيها، مع بيان أثارها على المجتمع، ثم اقترح حلولًا للخلاص منها.

## نشاط Đ

- تضمن الحديث ثلاث قضايا أساسية:

(أ) بيِّن هذه القضايا، ثم حدد ما يدل عليها من الحديث.

(ب) صنف النصوص التالية وفقًا للقضايا التي حددتها:

| النص | القضية التي يتبعها |
|---|---|
| قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾[الروم]. | |
| قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾[القصص]. | |
| قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ ﴿٤٨﴾﴾[النساء]. | |
| قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي»(٢). | |

(١) أخرجه البخاري: (٢٤٤٩).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري(٧٤٠٥)مسلم: (٢٦٧٥).

## نشاط

- من وسائل الدعوة إلى الله تعالى التي أتبعها القرآن: التذكير بنعم الله تعالى، ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾[الروم].

تتبع الحديث الشريف من أوله إلى نهايته ثم أجب:

أ) عدِّد ما ورد فيه من نعم.

ب) بين أثر هذه النعم في:

١- دعوة وهداية غير المسلمين.

٢- سلوكك، وإيمانك بأسماء الله تعالى وصفاته.

ج) عدِّد أكبر قدر ممكن من النعم التي لم تذكر في الحديث.

## نشاط

- تأمل الصورة جيدا ثم أجب:

أ) ماذا يفعل الناس في الصورة؟

ب) ما متوسط العدد المتوقع لهذا الجمع؟

ج) احسب متوسط العدد المتوقع في ألف سنة سابقة وألف أخرى تالية.

د) ما دلالة العدد الذي توصلت إليه.

هـ) اربط بين ما توصلت إليه من دلالة وبين الحديث، مستدلًا على قدرة الله تعالى.

## معلومات إثرائية

**من أسباب الظلم:**

- الشرك بالله تعالى، ومعصيته.
- إعراض العبد عن الله تعالى بسبب المال أو الجاه أو السلطان، قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ ﴾ [العلق].
- الكبر والأنانية والبخل؛ فإنها تحمل صاحبها على الظلم، قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»(١).

**عواقب الظلم وآثاره: للظلم أضرار عظيمة، وآثار مهلكة، وعواقب وخيمة، منها:**

- الإفساد في الأرض؛ لأن معصية الظالم متعدّية للغير، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ۝٢٠٥ ﴾ [البقرة].
- الحرمان من الطيبات، قال تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۝١٦٠ ﴾ [النساء].
- يجلب غضب الله سبحانه وسخطه، ويُسلط على الظّالم شتّى أنواع العذاب.
- يخرّب الدّيار، ويزيل الملك والسلطان.
- قبول دعاء المظلوم فيه، ولهذا وصى النَّبِيُّ ﷺ معاذًا رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: فقال له: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»(٢).
- ظلمة القلب وقسوته ورد الحق، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [الكهف].

**أنواع الهداية: الهداية نوعان:**

أ) هداية الإرشاد، وهي الدلالة إلى طريق الحق، قال تعالى عن ثمود: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [فصلت].

ب) هداية التوفيق لقبول الحق والعمل بمقتضاه، ومعرفة ما يحبّ الله ﷻ ويكره، والثبات على ذلك.

(١) أخرجه مسلم: (٢٥٧٨)

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٤٨) مسلم: (١٩)

## التقويم

**س١ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ مما يلي:**

أ قدم أبو ذر الغفارى إلى المدينة حتى يعلن إسلامه. ( ..... )

ب من عواقب الظلم خراب الديار. ( ..... )

ج تسوية الله تعالى بين الجن والإنس في الحديث دليل على وجود الجن. ( ..... )

د كلمة «أُحْصِيهَا» في الحديث تعني: أُجْمِلُها. ( ..... )

هـ من أسباب الظلم كثرة المال. ( ..... )

و من نعم الله تعالى المذكورة في الحديث نعمة إحصاء الأعمال. ( ..... )

ز العباد فقراء إلى الله؛ لأنه يملك وهم لا يملكون. ( ..... )

ح العاقبة لا ترتهن بالأعمال. ( ..... )

**س٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:**

أ يستفاد من لفظ: «لَكُمْ» في قوله تعالى في الحديث: «أُحْصِيهَا لَكُمْ»:

١- أن الإحصاء خاص بالصالحات. ٢- تبشير العباد وطمأنتهم على أعمالهم.

٣- إطلاع العباد على أعمالهم كاملة يوم القيامة.

ب يستنبط من قوله: «إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ»:

١- سعة ملك الله تعالى، وامتلاء خزائنه. ٢- عجز الخلائق عن طلب الأشياء.

٣- الماء لا يلتصق بالحديد.

ج) يدل قوله: «وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» على أن:

١ – العبد مخول في محاسبة نفسه في الآخرة.
٢ – الله تعالى لا يظلم الناس شيئًا.
٣– لوم النفس يقي العبد عذاب الآخرة.

د) يستفاد من قول رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[1] أن:

١ – من صور الظلم سفك الدماء.
٢ – الشح والبخل عقوبة للظلم.
٣– حرمة زنا المحارم.

**س٣ أجب عما هو مطلوب بين القوسين فيما يلي:**

أ) قوله: «مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ» (هات المراد بالمخيط في جملة من تعبيرك).

ب) الله سبحانه وتعالى غني عن جميع خلقه. (دلل على العبارة السابقة من القرآن أو السنة).

ج) أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم. (استخرج من حديث الدرس ألفاظا تدل على ذلك).

د) النفع والضر بيد الله. (وضح).

هـ) قول: «يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». (اشرح).

**س٤ اذكر أهم ثلاثة من عواقب الظلم، مستدلًا على ذلك من القرآن والسنة ما أمكن.**

**س٥ اكتب أربعًا من صور الظلم، مبينا كيفية التخلص من آثارها.**

**س٦ وضح العَلاقة بين افتقار العبادِ إلى الله وغناه تعالى عنهم.**

(١) سبق تخريجه.

لو اشتبهت عليك مسألة ما فاستَفْتَيْتَ فيها أكثر من واحد فاختلفت آراؤهم، فتحيرت ولم تهتد إلى صواب فماذا تفعل؟ في الحديث التالي الحل للخروج من هذا المأزق.

## الحديث

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ:

«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»[1].

**البر**: جميع أفعال الخير
**الإثم**: جميع أفعال الشر
**ما حاك في صدرك**: ما تحرك وتردد في صدرك

ضع عنوانًا مناسبًا لمضمون الحديث، واكتبه في مكانه بأعلى الصفحة

.....

(١) أخرجه مسلم: (٢٥٥٣).

## التعريف بالراوي

- اسمه:

النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو الكلابي ﷺ.

- سيرته وفضائله:

صحابي جليل، يقال: إن أباه سمعان وفد على النبي ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ، وأهدى للنبي نعليه، فَقَبِلَها رسول الله ﷺ.

وقال ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ؛ قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»[1].

- وفاته:

سكن الشام وتوفي بها في حدود سنة ٥٠هـ..

(١) أخرجه مسلم: (٨٠٥)، الحزقان: الجماعتان، الصواف: جمع صافة، وهي: الباسطة أجنحتها في الهواء.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ الحث على حسن الخلق.

٢ فضل حسن الخلق، وأنه أصل خصال البر.

٣ الأخلاق مراتب في الحسن، وكلما كان الخلق أحسن كان أعظم في البر.

٤ البر عليه نور يعرفه كل أحدٍ، ولا يُستحى من فعله في خلوات الإنسان وفي المجتمعات العامة.

٥ الإثم مذموم شرعًا، وطبعًا.

٦ من علامات الإثم أنه يستحيا منه، ويسبب حرجًا للنفس وضيقًا لها.

٧ فطر الله سبحانه عباده على السكون إلى الحق والطمأنينة إليه.

٨ الشريعة في مجملها واضحة بينه؛ من حيث البر والإثم؛ بحيث لا يلتبس الحق بالباطل.

٩ صاحب القلب السليم، يضطرب ويخاف عند فعل الحرام أو الشك به.

١٠ طمأنينة القلب السليم للخير.

١١ نفور القلب السليم من الشر.

١٢ الطاعات تجلب السعادة، وتزيد النفس سكونًا وانشراحًا؛ لأنها من البر الذي تطمئن إليه النفس.

١٣ المعاصي والذنوب تجلب الشقاء للإنسان، لأنها من الإثم الذي يتردد في الصدر ويسبب الحرج والضيق.

١٤ الإكثار من أعمال البر والخير.

١٥ المؤمن يكره أن يطلع الناس على عيوبه بخلاف المستهتر الذي لا يبالي، فإنه لا يهتم إذا اطلع الناس على عيوبه.

١٦ اجتناب ما يثير الشك والتهمة والحرج في النفس، والأخذ بالورع وترك الشبهات.

١٧ الرقابة الداخلية أعظم أثرًا في صلاح الفرد والمجتمع من الرقابة الخارجية.

## الأنشطة

### نشاط

أ ضع علامة (√) في الحقل المناسب في الجدول التالي؛ لتبين أي الأمور الآتية يحيك في صدرك، وأيها تطمئن إليه نفسك:

| الأمر | يحيك في صدري | تطمئن إليه نفسي |
|---|---|---|
| الاستيلاء على أرض جار لك غير مسلم. | | |
| عدم العناية بالواجبات المدرسية. | | |
| إنفاق الأموال على الأقارب. | | |
| متابعة مباريات الكرة باهتمام. | | |
| معاونة أحد أصدقائك في مشاجرة دون أن تدري ما السبب. | | |
| مشاهدة الأفلام والمسرحيات. | | |
| محادثة بعض الفتيات على الإنترنت. | | |
| ..... | √ | |
| ..... | | √ |

ب اعرض إجابتك على أستاذك، أو إمام المسجد، أو أحد طلبة العلم؛ لترى مدى توافق ما اطمأنت إليه نفسك مع مقتضيات وأحكام الشرع.

## نشاط

- ضع علامة (√) في الحقل المناسب في الجدول التالي؛ لتحديد مدى توافق السلوكيات الآتية مع مضمون الحديث، ومدى إمكانية تصحيح السلوك الخطأ من خلاله.

| السلوك | يوافق الحديث | لا يوافق الحديث | سبل إصلاحه من خلال الحديث |
|---|---|---|---|
| شاب كلما احتاج مالا أخذ من حقيبة والده دون أن يخبره. | | | |
| موظف يبذل قصارى جهده ما دام أمام رئيسه في العمل. | | | |
| طالب كثير العبث ينظر في كتابه كلما نظر إليه أستاذه. | | | |
| شاب يقوم الليل دون أن يراه أحد. | | | |
| رجل يقطع الطريق ويأخذ أموال المارة. | | | |
| امرأة تستعير آنية من جارتها ولا تردها إليها. | | | |
| شاب كثير النظر إلى الفتيات، فإذا انتبه إليه الناس صرف بصره. | | | |
| رجل عاهد رجلا عهدا ووفى به. | | | |
| ..... | | | |

## نشاط

- تنتشر في بعض المجتمعات ظواهر سيئة، مثل: الرشوة، والسرقة، والكذب؛ قم أنت واثنان من زملائك بتحديد أسباب انتشار كل ظاهرة، والطرق المقترحة لحلها.

## نشاط

- كرر الحديث خمس مرات حتى تحفظه ثم قوِّم مستوى حفظك له من خلال قراءته على زميلك.

## التقويم

**س١ صحح الخطأ في العبارات التالية :**

أ توفي النواس بن سمعان ﷺ في الشام ٤٠هـ. ( ..... )

تصحيح الخطأ: .....

ب من دلالات الحديث عدم اعتبار رد فعل المجتمع على سلوك الفرد. ( ..... )

تصحيح الخطأ: .....

ج المراقبة يقتصر دورها على الأفراد، وليس لها دور في حل مشكلات المجتمع. ( ..... )

تصحيح الخطأ: .....

د عدم اهتمام الموظف بآوامر مديره يعد من طمأنينة النفس. ( ..... )

تصحيح الخطأ: .....

هـ «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ» تعني: ما دخل قلبك. ( ..... )

تصحيح الخطأ: .....

**س٢ اختر الجواب الصحيح فيما يلي:**

أ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد] يستفاد منه:

١- وسيلة من وسائل تنمية المراقبة. ٢- ثمرة من ثمرات المراقبة.

٣- دليل على فضل المراقبة.

ب قوله تعالى: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [النساء]. يدل على:

١- ضعف مراقبة الله تعالى.
٢- المراقبة للناس لا تنفع صاحبها.
٣- المراقبة لا تكون إلا لله.

ج قول النبي ﷺ: «وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» يتفق مع:

١- حياء شاب في دعوة الناس للصلاة.
٢- محاربة أحد الدعاة لظاهرة الربا.
٣- استعمال ممتلكات الغير بدون إذن.

**س٣ بم تفسر:**

أ يكره مرتكب الإثم اطلاع الأفاضل والصالحين من الناس على إثمه.

ب يضطرب القلب السليم عند فعل الحرام أو الشك فيه.

**س٤ من خلال فهمك للدرس استنتج أثر الفطرة المستقيمة على طمأنينة النفس.**

**س٥ اكتب ثلاثة مما يساعد على تنمية المراقبة لديك.**

# أهمية الاجتماع والحذر من الفرقة

قال حكيم يوصي أبناءه:

**كـونوا جميعًا يا بنيَّ إذا اعترى ... خـــطبٌ ولا تتـــفرقوا آحـــادا**

**تأبى الرماحُ إذا اجتمعْنَ تَكَسُّرًا ... وإذا افـــترقْنَ تـكـــسرتْ أفرادا**

ماذا فهمت من هذه الوصية؟ وما مدى نجاح الحكيم فيها؟ أوجد علاقة بين الأبيات والحديث التالي:

## الحديث

عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»[1].

**وعظنا**: رغبنا في الجنة وخوفنا من النار.
**وجلت**: خافت
**ذرفت**: دمعت بكثرة.
**محدثات الأمور**: المبتدعات
**فعليكم بسنتي**: تمسكوا بسنتي والتزموا بها.
**الراشدين**: الذين ساروا على الحق وطريق الرشاد، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ
**النواجذ**: أواخر الأضراس، أو الأنياب.

(١) أخرجه أحمد: (١٧١٤٢)، وأبو داود: (٤٦٠٧)، والترمذي: (٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه: (٤٢).

- اسمه:

العرباض بن سارية، السُلَمي ﷺ.

- كنيته:

أبو نجيح.

- حياته:

١- من السابقين إلى الإسلام، وكان من أهل الصفة[١].

٢- كان من البكائين المذكورين في سورة التوبة، في قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [التوبة]، فلما لم يجدوا ما يحملهم إلى الجهاد بكوا حزنا على ما فاتهم من الخير.

- وفاتُه:

مات ﷺ في حمص بالشام سنة ٧٥هـ..

(١) أهل الصفة: هم فقراء المسلمين، ومعظمهم من المهاجرين الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي ﷺ، وكانت لهم في آخره صفة، وهي: مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ التشديد على تعظيم السنة والتمسك بها، دل على ذلك قوله ﷺ: «عَضُّوا عَلَيْهَا».

٢ حجية سنة الخلفاء الراشدين.

٣ ترك سنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين يؤدي إلى الضلال.

٤ بيان لحكم جميع البدع، وأنها لا تجوز؛ حيث وصفها جميعًا بالضلالة.

٥ الحذر من محدثات الأمور؛ لما في ذلك من التفرق في دين الله تعالى، ونشر الضلال والباطل في الأمة.

٦ أهمية وفضل الاجتماع وعدم التفرق.

٧ وجوب الاجتماع وعدم الانشقاق على جماعة المسلمين، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴿١٠٣﴾﴾ [آل عمران].

٨ علاج الافتراق والاختلاف بين المسلمين بما يأتي:

أ- تقوى الله تعالى وطاعة أمره.
ب- السمع والطاعة لولاة الأمر.
ج- التمسك بالسنة.
د- هجر البدع والمحدثات.

٩ سوء عاقبة الفرقة والتخلي عن الجماعة، يؤيد ذلك قول النبي ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[1].

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٧٠٥٤)، ومسلم: (١٨٤٩).

(١٠) أهمية التقوى؛ لذلك صدَّر بها النبي ﷺ وصاياه في الحديث.

(١١) التقوى عامل مساعد على الاجتماع وعدم شق الصف والخروج عن الجماعة، ووجه الدلالة في الحديث أنه ربما يكون هناك بعض الظلم الواقع من ولاة الأمر على الرعية، فتكون التقوى معينة على الصبر وعدم الخروج عليهم.

(١٢) نصح النبي ﷺ لأمته، وحرصه على ما ينفعهم.

(١٣) دلائل نبوة النبي ﷺ؛ حيث أخبر بما وقع من الاختلاف، فالذين عاشوا من الصحابة رأوا اختلافًا كثيرًا.

(١٤) تزكية للخلفاء الأربعة ﷺ لقوله: «الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ».

(١٥) رقة قلوب الصحابة الكرام ﷺ وصفاء أرواحهم، وتأثرهم بالمواعظ.

(١٦) على الإمام والعالم تعاهد الناس بالمواعظ، كما كان يفعل رسول الله ﷺ مع الصحابة ﷺ.

(١٧) الترغيب في حضور مجالس الوعظ والذكر؛ لما فيها من عظيم الأجر وصلاح القلب.

(١٨) طلب الوصية من أهل العلم والفضل؛ لأن وصيتهم أقرب للنصح وأبعد عن الغش.

(١٩) الموعظة يجب أن تكون بليغةً قويةً تؤدي هدفها؛ ولذلك على الإنسان أن يختار ألفاظها، ويحسن قصدها؛ لعل الله ينفع بها.

٢٠ استحباب الموعظة بعد الفجر.

٢١ استحباب طلب الوصية ممن يظن قرب فراقه، سواء بالسفر أو بالموت.

٢٢ بيان علاقة القلب مع الجوارح؛ فمتى تأثر القلب وخشع تأثرت العيون فذرفت، وبكت من خشية الله.

٢٣ الكلام النافع هو الذي يخالط القلب فيؤثر عليه؛ لصدق قائله وإخلاصه في نصحه.

## معلومات إثرائية:

### من فوائد الاجتماع:

• السداد، والتوفيق، وعدم الفشل، والنصرة على الأعداء، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ٤٦﴾ [الأنفال].

• استتباب الأمن، وحفظ الدماء والأموال.

• إشاعة المحبة، والألفة، والمودة، وروح الأخوة.

• القضاء على العصبيّة، وجعل الإسلام أساسًا يتّسع لجميع الأمم والشّعوب.

- طاعة ولي الأمر مشروطة بأن لا يؤمر بمعصية الله، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»[1].

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٧٠٥٤)، ومسلم: (١٨٤٩).

## الأنشطة

### نشاط Č

- حرص الإسلام في كثير من العبادات على تحقيق مبدأ الاجتماع بين المسلمين.

اذكر ثلاثًا من هذه العبادات، مبينًا مظاهر الاجتماع فيها.

### نشاط č

- قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴿١٠٣﴾ ﴾[آل عمران]

أ) ارجع إلى تفسير ابن كثير ولخص تفسير الآية.

ب) ما العلاقة بين الآية وموضوع الحديث؟

ج) وضح العلاقة بين حال المسلمين اليوم والواقع الذي نزلت فيه الآية.

د) في ظل التكتلات الاقتصادية والعسكرية الدولية المعاصرة، وضح كيف يمكن الاستفادة من الحديث والآية في تغيير وضع المسلمين إلى الأفضل؟

هـ) بين كيف يمكن الاستفادة مما سبق في حل مشكلة العصبية القبلية؟

### نشاط Ď

- من خلال دراستك لمادة السيرة، اذكر مثالا للخلاف والفرقة، مبينًا الأثر المترتب على ذلك.

## التقويم

**س١ ضع خطًّا تحت الجواب الصحيح فيما يلي:**

أ) كان غنى العرباض بن سارية ﷺ سببًا في سبقه للإسلام. (صح–خطأ)

ب) «ذَرَفَتْ» في الحديث تعني: سال دمعها. (صح–خطأ)

ج) يظهر جليًّا من الحديث رقة قلب العرباض ﷺ. (صح–خطأ)

د) مجالس العلم أفضل ما يرقق القلب. (صح–خطأ)

هـ) يستحب الخروج على الحاكم إذا لم يكن من آل البيت. (صح–خطأ)

و) الصبر من أحد أسباب الاجتماع التي نص عليها الحديث. (صح–خطأ)

ز) الخلاف ضرب من التنوع، يؤدي لقوة الأمة. (صح–خطأ)

**س٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مما يلي:**

أولًا: يستنتج من قوله ﷺ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ»:

أ) وسيلتان للاجتماع وعدم الفرقة. (.....)

ب) طاعة أولي الأمر مهما كان جنسهم. (.....)

ج) الأثر السيء للخلاف والفرقة. (.....)

د) الطاعة المطلقة لولي الأمر. (.....)

هـ) الأهمية القصوى لاجتماع الكلمة، ووحدة الصف.

ثانيًا: يستنتج من قوله ﷺ: «وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ»:

أ الضلال نهاية المعرض المفرط في السنة. ( ..... )

ب كراهية استعمال المخترعات الحديثة. ( ..... )

ج وسيلتان من وسائل تحقيق اجتماع الأمة. ( ..... )

د التغاضي عن الفرق المخالفة بغية توحيد الصف. ( ..... )

ثالثا: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾[الصف]

يدل على أن:

أ الآية مثال لمجتمع متفرق. ( ..... )

ب الاصطفاف في الجهاد مظهر للاجتماع. ( ..... )

ج في الآية دعوةٌ لنبذ الخلاف. ( ..... )

د الفرقة سبب لبغض الله تعالى للناس. ( ..... )

هـ اللهَ تعالى يبغض القتال. ( ..... )

**س٣ علل: أمر الرسول ﷺ بطاعة ولي الأمر، وإن كان عبدًا حبشيًّا.**

**س٤ اكتب ثلاثة من أسباب الائتلاف والاجتماع بين أفراد المجتمع.**

**س٥ من خلال قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴿٤٦﴾﴾[الأنفال] بين أثر التنازع والاختلاف على ضعف الأمة.**

**س٦ اضرب مثالا من بلدك يبرهن على أن الخلاف سبب لضعف الأمة.**

جاء الإسلام وقد بلغت البشرية رشدَها العقلي، فكانت تشريعاته الصورة المتفقة مع فطرة الإنسان، فلم يحرم عليه شيئًا من الطيبات، ولم يمنع عنه مطالب الفطرة، ولم يضيق عليه دائرة الحلال، بل جعل الأصل في الأشياء الإباحة، إلا ما نزل فيه نص صريح بأنه حرام، وفي الحديث التالي تتعرف شيئًا من ذلك.

## الحديث

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا»(١).

**فَرَضَ**: أَوْجَبَ وَأَلْزَمَ
**فَلَا تُضَيِّعُوهَا**: فَلَا تَتْرُكُوهَا أَوْ تَتَهَاوَنُوا بِهَا
**حَدَّ حُدُودًا**: الْوَاجِبَات وَالْمُحَرَّمَات
**فَلَا تَعْتَدُوهَا**: فَلَا تَتَجَاوَزُوهَا
**فَلَا تَنْتَهِكُوهَا**: لَا تَقَعُوا فِيهَا، وَلَا تَقْرَبُوهَا.
**وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ**: لَمْ يَحْكُمْ فِيهَا بِوُجُوبٍ وَلَا حُرْمَةٍ.
**فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا**: لَا تُفَتِّشُوا وَلَا تَسأَلُوا عَن حُكْمِهَا.

اختر العنوان الأقرب دلالة على موضوع الحديث، ثم دونه في المكان المخصص له أعلى الصفحة:

١- معالم الشريعة.
٢- حدود الله تعالى.
٣- يسر الشريعة الإسلامية.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤٤١) والدارقطني: (٤/ ١٨٣/ ٤٢)، وحسنه السمعاني والنووي.

## التعريف بالراوي

- اسمه:

جرهم بن ناشر، الخشني ﷺ.

- كنيته:

أبو ثعلبة.

- سيرته وفضائله:

قدم على رسول الله ﷺ وهو يتجهز إلى حنين فأسلم، وضرب له بسهمه، وبايع بيعة الرضوان، وأرسله إلى قومه فأسلموا، قَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ﷺ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ[1].

- وفاتُه:

توفي ﷺ وهو ساجد سنة ٧٥هـ.

(١) أخرجه أحمد: (١٧٢٨٢) وأبو داود: (٢٦٢٨).

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ الدِّين فرائض، ومحارم، وحدود.

٢ الإيجاب والتحريم كله من عند الله، فيحرم القول على الله بلا علم.

٣ المحافظة على الفرائض، وتعظيمها، وعدم تضييعها.

٤ لزوم الوقوف عند حدود الله تعالى، وعدم تعديها.

٥ سكت الله ﷻ عن بيان حكم بعض الأشياء، وذلك لحكمة هي .....

أجب بعد انتهاء الدرس.

٦ السؤال عن المسكوت عنه ضرب من التشدد، قد يؤدي إلى تكليف الإنسان بما لا يطيق.

٧ تنزه الله تعالى عن النسيان، قال تعالى على لسان نبيه: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ [طه].

٨ النهي عن انتهاك محارم الله ﷻ.

٩ اكتمال الشريعة الإسلامية من جميع النواحي، وليست بحاجة إلى إتمام، قال تعالى:

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴿٣﴾ ﴾ [المائدة].

١٠ يسر الشريعة الإسلامية.

١١ المباحات في شريعة الإسلام أكثر بكثير من المنهيات؛ لذلك لم تذكر في الحديث.

١٢ النهي عن تتبع الدقائق، وأن يكلف الإنسان نفسه ما لم يكلفه الله سبحانه.

١٣ إثبات صفة الرحمة لله ﷻ.

## معلومات إثرائية:

**وسائل حفظ الفرائض:**

- تعظيمُها وتوقيرها، قال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحج].
- أداؤُها على الوجه الأكمل الذي أراده الله تعالى؛ لأنها أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى، ففي الحديث القدسي: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ»(١).

**مما يساعد العبد على حفظ حدود الله تعالى:**

- تعظيم الآمر الناهي ﷻ.
- الورع وترك الشبهات، قال ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ»(٢).
- عدم اتباع خطوات الشيطان، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴿٢١﴾﴾ [النور].
- الحذر من الوقوع في المعاصي بجميع أنواعها.

---

(١) أخرجه البخاري: (٦٠٢١).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٥٢)، مسلم: (١٥٩٩).

## الأنشطة

### نشاط Č

- فرض الله تعالى أشياء، وحرم أشياء، وأباح أخرى، مثِّل لكل نوع مما سبق في كراستك.

### نشاط č

- عن أبي هريرة ﷺ قالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ» ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ»(١).

أ) ما الحكم التكليفي الذي ذكره النبي ﷺ؟

ب) ما الحكم الذي تركه النبي ﷺ فسأل عنه الرجل؟

ج) كم مرة سأل الرجل؟ ولماذا لم يرد عليه النبي ﷺ بالرغم من تكرار سؤاله؟

د) ما العلة التي ساقها النبي ﷺ لعدم جوابه؟ وما الذي تستنبطه من ذلك؟

هـ) استخرج من الحديث ما يبين الواجب فعله تُجاه ما سكت عنه الشرع.

و) بين الأثر المترتب على مخالفة ذلك التوجيه.

ز) استخرج من الحديث ما يتوافق مع قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا».

ح) ما وجه الارتباط بين هذا الحديث وبين حديث الوحدة، وبين قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ١٠٢ ﴾ [المائدة]؟

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٧٢٨٨)، مسلم: (١٣٣٧).

## نشاط Ď

- أراد الله للمسلمين أن يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا، وقد يقع الإنسان في المعاصي، وينتهك حرمات الله؛ مما يكون له أثر سيئ على المجتمع ككل.

اقترح بعض الوسائل التي تمنع الوقوع في حدود الله، وتؤدي إلى ضياع الفرد والمجتمع.

## نشاط đ'

- نفذ المهام التالية من أجل حفظك حديث الوحدة بإتقان:

أ) ردد الحديث حتى تحفظه جيدا.

ب) اقرأه على أحد زملائك من حفظك.

ج) اطلب من زميلك أن يدون ملاحظاته على حفظك.

د) قوم نفسك في ضوء ملاحظات زميلك.

## التقويم

س١ عرِّف براوي الحديث ، فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

س٢ ضع علامة (√) أمام ما تراه مناسبا فيما يلي:

أولًا: قال الله ﷻ: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ [النساء]

أ) تتفق الآيات مع الحديث في إثبات أن الله حد لنا حدودا. ( ..... )

ب) في الآيات إشارة إلى وسيلة المحافظ على الحدود. ( ..... )

ج) في الآيات مدح لمن حافظ على حدود الله. ( ..... )

د) أثبتت الآيات أن حفظ الحدود طاعة لله تعالى. ( ..... )

هـ) دلت الآيات على أهمية الحدود، وخطورة تعديها بكون جزاء فاعل ذلك الخلود في النار.

( ..... )

ثانيا: قال النبي ﷺ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

أ) أوضَحَ الحديث عاقبة السؤال عما سكت عنه الشرع. ( ..... )

ب) اتفق هذا الحديث مع حديث الباب في مراعاة الرحمة والتخفيف. ( ..... )

ج) من المفردات التي وردت في هذا الحديث وفسرت مفردة في حديث الباب قوله ﷺ: «أَمَرْتُكُمْ». ( ..... )

د) قوله ﷺ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ» نهي عن معرفة حدود الشرع. ( ..... )

**س٣ استدِلَّ بالنصوص الشرعية على ما يلي:**

أ) عدم نسيان الله تعالى.

ب) شمول أحكام الدين لكل شؤون الدنيا.

**س٤ اذكر ثلاثة من الأمور المعينة على حفظ حدود الله، وعدم تضييعها.**

**س٥ أجب عما يلي:**

أ) سكوت الشرع عن بعض الأحكام الشرعية. (علل)

ب) أهمية الفرائض والمحافظة عليها. (وضح)

ج) قول النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»[1].

(اشرح ثم علل)

**س٦ استنبط ثمرة من قصة بقرة بني إسرائيل في القرآن الكريم، ولها علاقة بحديث الوحدة.**

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٧٢٨٩)، مسلم: (٢٣٥٨).

# قياس الأهداف الوجدانيَّة والمهاريَّة للفصل الدِّراسيِّ الأول

**عزيزي الطالب:**

يهدف هذا المقياس إلى معرفة انطباعك الذاتي وسلوكك الشخصي، نحو ما تمت دراسته في مادة الحديث النبوي الشريف للصف الثاني الثانوى في الفصل الدراسي الأول، ويتضمن هذا المقياس مجموعتين: إحداهما: مجموعة من العبارات، وتحت كل عبارة ثلاثة بدائل، وعليك أن تضع خطًّا تحت ما يوافق انطباعك الذاتي، أو يعبر عن سلوكك الشخصي. أخراهما: جدول يحتوي على مجموعة من العبارات، ومطلوب منك أن تضع أمام كل عبارة علامة (√) في الحقل المناسب لانطباعك الذاتي وسلوكك الشخصي.

**واعلم -عزيزي الطالب- أنه:**

- يجب عليك أن تضع خطًّا تحت بديل واحد فقط في المجموعة الأولى.
- ينبغي أن تضع علامة (√) أمام كل عبارة في حقل واحد فقط في المجموعة الثانية.
- يجب عليك أن لا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها.
- لا علاقة لاستجابتك في هذا المقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب بسرعة قدر الإمكان.

## المجموعة الأولى:

أولا : ضع خطًّا تحت الاختيار المناسب لانطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

أ) إذا خيرتُ بين أهم ثلاث قيم في حياتي فإن الحياء يأتي المرتبة:

١ – الأولى. ٢ – الثانية. ٣ – الثالثة.

ب) يسيطر الحياء على تعاملاتي اليومية بدرجة:

١ – كبيرة. ٢ – متوسطة. ٣ – ضعيفة.

ج) إذا أخطأتُ وارتكبت فعلا غير لائق فإني:

١ – أخجل، وأتمنى أني لم أفعل. ٢ – أتمنى ألا يطلع عليه الناس.

٣ – لا أهتم بمعرفة الناس من عدمها.

د) لو عرض علي ألف دولار على أن أترك صلاة الظهر فإني:

١ – أرفض بشدة. ٢ – أرفض. ٣ – أتردد.

هـ) إذا كنت مرهقا وأذن لصلاة الفجر فإني:

١ – أقوم مسرعا لأدرك تكبيرة الإحرام. ٢ – أنام قليلا حتى تقام الصلاة.

٣ – أكمل نومي وأصلي بعد الشروق.

و) أواظب على أذكار ما بعد الصلاة بدرجة:

١ – كبيرة. ٢ – متوسطة. ٣ – ضعيفة.

ز) أتمنى أن يوفقني الله للحج:

١ – تعظيما لفرائض. ٢ – إمتاعا للنفس. ٣ – تحصيلا للشهرة.

ح) إذا وقع ظلم أمامي فأني:

١ – أبغض ذلك. ٢ – أحاول دفعه. ٣ – لا أهتم.

ط) إذا رأيت ظالما فإني :

١ – أحذره من عاقبة الظلم.
٢ – أعاونه حتى لا يؤذيني.
٣– أتركه وشأنه.

ك) كلما أردت شيئا فإني:

١ – أستعين بالله في تحقيقه.
٢ – أعتمد على قدراتي الذاتية.
٣– أطلب المساعدة ممن حولي.

ل) أحب كل من يدعو إلى وحدة المسلمين بدرجة.

١ – كبيرة.
٢ – متوسطة.
٣– ضعيفة.

م) إذا اختلف شخص مع إمام المسجد، فدعاني إلى المساهمة في بناء مسجد آخر فإني:

١ – أساهم لزيادة عدد المساجد.
٢ – أرفض لأن في ذلك فرقة.
٣– أتردد، فلا أدري ما أفعل.

س) إذا سمعت بمشاجرة بين اثنين من المسلمين فإني:

١ – أحزن لذلك.
٢ – أسعى للصلح بينهما.
٣– لا أشعر بشيء.

ع) إذا تعثرت في عمل الطاعات فإني:

١ – أقول: هذا قضاء وقدر.
٢ – ألوم نفسي وأعاتبها.
٣– لا أهتم بالأمر.

ف) إذا عرض علي في إحدى المناسبات أن أشرب الخمر فإني:

١ – أرفض حفظا لحدود الله.
٢ – أوافق مراعاة لشعور الداعي.
٣– أرفض لأني لا أستسيغها.

## • المجموعة الثانية :

ضع علامة (√) أمام ما يوافق انطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

| م | السلوك | درجة ممارسة السلوك أو الاستجابة الشعورية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | دائمًا | غالبًا | أحيانًا | لا |
| ١ | أستحي من الأعمال المشينة التي يقوم بها آخرون. | | | | |
| ٢ | أتهم من يتصف بالحياء بعدم الرجولة. | | | | |
| ٣ | أترك الحياء مخافة أن يصفني الآخرون بالجبن. | | | | |
| ٤ | أدرك تكبيرة الإحرام في الجماعة. | | | | |
| ٥ | أحافظ على الصلاة إذا كنت مسرورا. | | | | |
| ٦ | أتوضأ وأصلي إذا أصابني مكروه. | | | | |
| ٧ | أقول أذكار ما بعد الصلاة مهما كنت مشغولا. | | | | |
| ٨ | كلما رأيت ظالما أو سمعت به ضاق صدري. | | | | |
| ٩ | أدعو الله تعالى في صلاتي دائما أن يهديني. | | | | |
| ١٠ | أدعو الله أن ييسر لي جميع أموري. | | | | |
| ١١ | أستغفر الله تعالى كلما جلست مجلسًا. | | | | |
| ١٢ | أترك ذكر الله إذا كنت حزينًا. | | | | |
| ١٣ | أشكر الله تعالى على نعمه. | | | | |
| ١٤ | إذا احتجت شيئًا استعنت بزميلي. | | | | |

| م | السلوك | درجة ممارسة السلوك أو الاستجابة الشعورية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | دائمًا | غالبًا | أحيانًا | لا |
| ١٥ | أبغض الظالم ولو كان من أقربائي. | | | | |
| ١٦ | أشجع من يدعو إلى وحدة المسلمين. | | | | |
| ١٧ | أقوم بالإصلاح بين المسلمين جمعًا للكلمة. | | | | |
| ١٨ | أحاسب نفسي وأعاقبها إذا أخطأت. | | | | |
| ١٩ | أحافظ على دروس العلم في المسجد. | | | | |
| ٢٠ | أسر إفطاري في رمضان إذا كنت مريضًا تقديرًا لحرمات الله. | | | | |

# الفصْلُ الدِّراسِيُّ الثاني

# الفصلُ الدراسيُّ الثاني

| | |
|---|---|
| الدعاوى والبينات | « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لاَدَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ..» |
| إنكار المنكر والذكر | « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِه، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ..... » |
| أولياء الله | « إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ..... » |
| فضل الصلاة المكتوبة | « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ.... » |
| الزهـــــــد | « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ... » |

ذات مرة، وفي صالة انتظار القطار، وَجَدَ شابٌّ حقيبةً فيها نقود، فقام إليه رجل وقال: هذه حقيبتي، فقال الشابُّ: أخبِرْني عمَّا بداخلها؟ فتكلم الرجل بصوت مسموع قائلًا: يجب ألا تَجْرَح مشاعري بالسؤال عما فيها، فقال الشاب: نحتكم لشخص آخر.

تتوقَّع أي الموقِفَيْن سيُؤَيِّد الشخص الثالث؟ ولماذا؟ وهل لاختياره سند من مبادئ القضاء في الشريعة الإسلامية؟

أَعِدِ النَّظَرَ في إجابتك بعد دراستك الحديث التالي:

## الحديث

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ»(١).

**بِدَعْوَاهُم**: بِقَوْلِهِمْ وَطَلَبِهِمْ دُونَ مَا يُثْبِتُ ذَلِكَ.
**لَادَّعَى**: طَالَبَ بِغَيْرِ حَقٍّ.
**الْبَيِّنَة**: الْبَيِّنَةُ اسْمٌ عَامٌّ، يَشْمَلُ كُلَّ مَا يُثْبِت الْحَقَّ وَيُظْهِرُهُ: كَالشُّهُود، وَالْإِقْرَار، وَالْقَرَائِن الدَّالَّة.
**الْمُدَّعِي**: مَنْ يَذْكُرُ أَمْرًا خَفِيًّا يُخَالِفُ الظَّاهِرَ.

- رَتِّبِ الجمل الآتية حسب دلالتها على موضوع الحديث، ثم دَوِّن أقربها دلالة في الحقل المخصَّص لذلك أعلى الصفحة.

- حفظ الحقوق. ( ..... )
- العدل في الحكم. ( ..... )
- الدعاوَى والبينات. ( ..... )

(١) أخرجه البيهقي: (٢١٧٣٣)، وقال ابن حجر في بلوغ المرام (١٤٠٨): إسناده صحيح، وصححه ابن الملقن في البدر المنير: (٩/ ٤٥٠).

## التعريف بالراوي

- اسمه:

عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطَّلِب القرشِيّ الهاشِمِيّ، ابن عَمّ رسولِ اللهِ ﷺ.

- كنيته:

أبو العباس.

- سيرتُهُ وفضائلُهُ:

- وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان عمره لَما تُوُفِّيَ النبي ﷺ ١٣ سنة.
- دعا له النبي ﷺ بالحكمة، وحَنَّكه بِرِيقِهِ عند ولادته.
- حَبْر الأمة، وإمام التفسير، وفقيه زمانه.
- كان قَوَّامًا بالليل، وكان إذا سافَرَ ونزل منزِلًا قام نصف الليل.
- قال طاووس: ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات الله من ابن عباس.
- تَمَيَّزَ بالصبر وتحمُّل الشدائد في طلب العلم.
- كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرِّبه ويسأله، ويُدخِله مع كبار الصحابة رضي الله عنهم.

- وفاتُه:

تُوُفِّيَ رضي الله عنه سنة ٦٨هـ بالطائِف وهو ابن سبعين سنة.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ حِرْص الشريعة الإسلامية على حفظ أموال الناس ودمائهم.

٢ لا يُحْكَم لأحد بمجرد دعواه.

٣ كل دعوى لا دليل عليها لا تُقْبَل.

٤ الدعوى تشمل كل الحقوق، وذكر المال والدم في الحديث للتمثيل لا للحصر.

٥ ادِّعَاء المرء حقًّا ليس له من باب إلباس الحق بالباطل، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [البقرة].

٦ بيان أسس الحكم بَيْن الناس، حتى تُصان الحقوق، وتُحْفَظ الأعراض، ويُقام العدل، ويَأخذ كل ذي حق حقه.

٧ تعظيم الله وإجلاله، ولذلك اكتفى مِنَ المدَّعَى عليه بمجرَّد اليمين.

٨ الرضى بالْحَلِف بالله، فإذا حَلَف المدَّعَى عليه، ولم يكن للمدَّعِي بَيِّنَة فعليه أن يرضَى تعظيمًا لليمين.

٩ لزوم التَّرَوِّي والتَّثَبُّت في الأمور كلها.

١٠ محاربة اتهام الغير وترويج الشائعات بإلزام البَيِّنَة، فَمَنْ وَجَدَ بَيِّنَةً فله الحق في الادِّعَاء، أما مجرّد الظن فلا يبيح للإنسان الدعوى.

١١ الأصل براءة المسلم من كل تُهْمَة ونقيصة حتى تثبت بَيِّنَة.

## الأنشطة

### نشاط Č

- ضع علامة (√) في الحقل المناسب في الجدول التالي:

| م | العبارة | صحيحة يدل عليها الحديث | صحيحة ولكن لا يدل عليها الحديث | غير صحيحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الدعوى تصح في الأموال والدماء. | | | |
| ٢ | البغضاء والحقد سبب لإقامة دعاوَى غير صحيحة. | | | |
| ٣ | الخوف من عاقبة الظلم سبيل لعدم ادِّعَاء دعاوى باطلة. | | | |
| ٤ | البَيِّنَة سبيل الحصول على الحقوق. | | | |
| ٥ | للقاضِي أن يأخذ باليمين مع وجود البَيِّنَة. | | | |
| ٦ | ..... | | | |
| ٧ | ..... | | | |

### نشاط č

- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ [الحجرات].

(أ) ابحث في أحد كتب التفسير عن سبب نزول الآية.

(ب) وَضِّح العَلاقة بين الآية وبين مسألة الدعوى.

ج اذكر مثالًا من بيئتك لواقعةٍ حَدَثَ فيها عدم التزام بهذه الآية، مبيِّنًا أثر ذلك على المجتمع.

## نشاط Ď

- قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»[1].

بَيِّن أهم المسائل التي اشتمل عليها الحديث فيما يتعلق بموضوع حديث الدرس.

## نشاط ď

- تخيل نفسك قاضِيًا، وعُرِضَت عليك الدعاوَى الآتية، وبَيِّن أيها صحيح وأيها باطل مع بيان العِلَّة.

| الدعوى | صحيحة أم باطلة | العِلَّة |
|---|---|---|
| قُتِلَ رجل في حادث سيارة فادَّعَى أهله أن فلانًا تعمد قتله بسيارته، فجاء المتَّهَم بشاهِدَيْن على أنه كان مسافِرًا خارج المدينة قبل الحادث بيومين وعاد بعدها بيومين. | | |
| ادَّعَى رجل أنه أقرض فلانًا مبلغًا من المال في يوم كذا، فأنكر فلان ذلك، فأحضر الرجل ورقةً مشهود عليها تُثْبِت ما ادَّعَاه، وعند مطالعة الورقة تَبَيَّنَ أن تاريخ كتابتها غير مطابق للتاريخ الذي ادَّعَاه صاحب المال. | | |
| التقطت امرأة طفلا من الشارع، ثم ادعت أنه ابن لرجل ما، فأنكر أنه ولده، وطُلب منه الحلف فلم يحلف. | | |

(١) سبق تخريجه.

## نشاط

- نَفِّذِ المهام التالية حتى تحفظ حديث الوحدة بإتقان:

(أ) ردِّدِ الحديث حتى تحفظه جيِّدًا.

(ب) اقرأه على أحد زملائك من حفظك.

(ج) اطلب من زميلك أن يُدَوِّن ملاحظاته على حفظك.

(د) قَوِّم نفسك في ضَوْء ملاحظات زميلك.

## التقويم

**س١ اكتب نَصَّ الحديث من حفظك مضبوطًا بالشكل.**

**س٢ ضع علامة (√) أو علامة (×) فيما يلي، مع التعليل للخطأ:**

(أ) كُنِّيَ ابن عباس ﷺ بأبي العباس، واشتُهِرَ بتَبَحُّرِه في علم التفسير. (.....)

التعليل: .....

(ب) البيِّنَة كل شيء واضح لا لبس فيه. (.....)

التعليل: .....

(ج) كل دعوى تُرْفَع للقاضي لا بد لها من بينة. (.....)

التعليل: .....

د يقدَّم الحلف على البينة إن كانت غير كافية. (.....)

التعليل: .....

هـ يُستفَاد من الحديث: حِرْص الإسلام على الدعوة إلى الله. (.....)

التعليل: .....

و معرفة فضل العدل وعاقبة الظُّلْم قد تمنع ادِّعَاء المرء ما ليس له. (.....)

التعليل: .....

ز من مواضع القدوة في شخصية ابن عباس ﷺ الاجتهاد في قيام الليل. (.....)

التعليل: .....

**س٣ أجب عما هو مطلوب بين القَوْسين:**

أ قال ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ».

(من خلال الحديث الشريف استَنْتِج أهمية البينة في القضاء، وحفظ حقوق الناس).

ب قال ﷺ: «... وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ». (اشرح)

ج على القاضي التَّثَبُّت قبل إصدار الحكم. (علل)

د الْحِقْد والبغضاء يؤديان إلى إقامة دعاوَى باطلة. (وضح)

**س٤ وَضِّح الأسباب التي تؤدِّي إلى الْجَور والظلم، مع ذكر ما يضادّها فيساعد على العدل.**

**س٥ لو جاءك خَصْمَان فادَّعَى أحدُهما أن له عند الآخر مبلغًا من المال بقية ثمن قطعة أرض باعها له، فكيف ستَفْصِل في نزاعهما؟**

مَرَّ زميلان على أناسٍ يجاهرون بسماع الغناء، فقال أحدهما: من الواجب علينا أن ننصح هؤلاء بالتي هي أحسن، وقال الآخر: ليس لنا أن نتدخل في شؤون الآخرين.

مَنِ الْمُصِيبُ في رأيك؟

.....

لماذا تَبَنَّيْت هذا الرأي؟

.....

## الحديث

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»[1].

مُنْكَرًا: مُحَرَّمًا.
مَنْ رَأَى: مَنْ عَلِمَ.
فَبِقَلْبِهِ: يَكْرَهُهُ وَيُبْغِضُهُ.
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ: أَضْعَفُ مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ فِي بَابِ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ.

ضع عنوانًا لهذا الحديث، واكتبه في مكان النقط في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم: (٤٩).

- اسمه:

سَعْد بن مَالِك بن سِنَان، الخُدْرِيّ، الأنصارِيّ رضي الله عنهما.

- كنيته:

أبو سعيد، وهو مشهور بها.

- سيرتُهُ وفضائلُهُ:

- شَهِدَ بيعة الرضوان واستصغره النبي ﷺ في غزوة أحد، واستُشْهِدَ أبوه بها، وأول مشاهِدُه الخندق، وغَزَا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنَتَيْ عَشْرَة غزوة.
- كان من نُجَبَاءِ الصحابة رضي الله عنهم وعُلمائهم وفُضلائهم.
- حَفِظَ عن رسول الله ﷺ سُنَنًا كثيرة وعِلْمًا جَمًّا، وقد رَوَى عن النبي ﷺ (١١٧٠) حديثًا.

- وفاتُه:

تُوُفِّيَ رضي الله عنه بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة ٧٤هـ.

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الجميع لصيغة العموم في الحديث، لكن يُقَيَّد على حسب الاستطاعة والقدرة.

٣ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مراتب حَسْب القدرة والاستطاعة: فأعلاها الْيَد، وأوسطها اللسان، وأدناها القلب.

٤ المنكرُ الواجبُ إنكارُه لا بُدَّ أن يكون مُشاهَدًا وظاهِرًا، أمَّا إن أَسَرَّه صاحبه وأخفاه فلا يجوز التجسس عليه وتَتَبُّعِه.

٥ درجة التغيير بالقلب لا يَنْفَكُّ عنها مسلمٌ؛ لأنها في مَقْدُور أضعف الناس إيمانًا، ومن لم يُنْكِر بقلبه فَلْيَتَّهِم إيمانَه.

٦ كلَّمَا قَوِيَ إيمان العبد وزادت ثقته بالله ساعده ذلك على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧ القلب له عمل في الإيمان، فَمِن عَمَلِه إنكار المنكر وعدم الرضى به.

٨ كراهية المنكر وعدم الرِّضَى به ولو بالقلب.

٩ تربية جميع المسلمين على تحمُّل المسؤولية، وأن كل شخص منهم يعنيه أمر غيره ومجتمعه.

١٠ المنكرات يمكن أن تقع في المجتمع الإسلامي، لكن يجب ألَّا تُقَرّ وتصبح مألوفة.

١١ إذا لم يستطع المسلم أمرًا من الأمور فعليه أن يبحث عن أمر آخر يَقْدِر عليه.

## الأنشطة

### نشاط

● صَنِّف ما يتعلق بمسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في النصوص التالية، وَفْقًا للمُحَدِّدَات في الجدول التالي:

| النص | ما يتعلق بالأمر أو النهي | | |
|---|---|---|---|
| | ثمرة | أدب | عقوبة |
| قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ... ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل]. | | | |
| قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ... ﴿١١٦﴾ ﴾ [هود]. | | | |
| قوله تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [المائدة]. | | | |
| قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ [لقمان]. | | | |
| قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [آل عمران]. | | | |
| قول رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»(١). | | | |

(١) أخرجه أبو داود: (٤٣٣٨)، والترمذي: (٢١٦٨)، وابن ماجه: (٤٠٠٥) وقال الترمذي: حديث صحيح.

## نشاط

- تختلف نظرة المجتمعات للأمور، فَفِي مجتمعٍ مَا ترى أنها منكرة، وفي بعضها الآخر ترى على أنها من قبيل العادة والحرية، والفصل عندنا في ذلك القواعد والأحكام الشرعية.

صَنِّف السُّلُوكَيات الآتية وَفْقًا لكونها منكرة أو غير منكرة، مع ذكر الدليل ما أمكنك:

| السلوك | منكر | غيرمنكر | الدليل |
|---|---|---|---|
| الرشوة في المصالح الحكومية. | | | |
| التحرش بالفتيات في الشوارع. | | | |
| اتخاذ الرجال الخليلات والصديقات. | | | |
| الغِشّ في الامتحانات. | | | |

## نشاط

- تخيل أنك قمت أنت ومجموعة من زملائك بجولة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي الذي تسكنون فيه، مع الأخذ في اعْتِبَارِكم الأمور التالية:

أ) حَصْر الْمُنْكَرَات التي رأيتموها.

ب) تَقْسِيم الْمُنْكَرَات حَسْب مراتب الإنكار.

ج) حَصْر الْمُنْكَرَات التي وُفِّقْتُم إلى إنكارها.

د) حصر الْمُنْكَرَات التي لم تَوَفَّقُوا إلى إنكارها، وأسباب عدم التوفيق.

هـ الآداب التي رأيتم أنكم في حاجة إليها في إنكار هذه المُنْكَرَات.

و سَطِّرُوا أهم الاقتراحات لنجاح جولات أخرى.

## نشاط

- قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا»(١).

أ لَخِّص معنى الحديث فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطُر.

ب من خلال الصورة التي ذكرها النبي ﷺ، بَيِّن أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المجتمع.

ج استَنْتِج من الحديث ضابطًا من ضوابط الأمر بالمعروف.

## نشاط

- تَفَحَّص مجتمعك من حولك، محدِّدًا أوسع المُنْكَرَات انتشارًا مع بيان نسبتها، وطرح الحلول المناسبة لها وتصنيف ذلك الحل تَبَعًا لمرتبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يندرج تحتها هذا الحلّ.

## نشاط

- قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ... ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب].

من خلال دراستك للسِّيرَة بَيِّن كيف تَجَلَّت مظاهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال تعامُل النبي ﷺ مع موقف المَخْزُومِيَّة التي سَرَقَت في عهده ﷺ.

(١) أخرجه البخاري: (٢٤٩٣).

## التقويم

س١ اختَرِ الجواب الصحيح فيما يلي:

أ يُسْتَفَاد من قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴿١١٠﴾ ﴾ [آل عمران]، أن:

١- الأمَّة الإسلامية أفضل الأمم، وإن لم تحقق شروط الآية.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لِخَيْرِيَّة الأمة.

٣- الأمر بالمعروف سبب في نيل أعلى درجات الإيمان.

ب مراتب النهي عن المنكر حَسْب الوجوب المترتب على القدرة هي:

١- القلب ثم اللسان ثم اليد. ٢- اليد ثم اللسان ثم القلب. ٣- اليد ثم القلب ثم اللسان.

ج ممن له حق التغيير باليد:

١- الجار على جاره. ٢- الأب على أبنائه. ٣- التلميذ على زميله.

د أبو سعيد الْخُدْرِيّ اشْتُهِر بكنيته، واسمُه:

١- سعد بن مالك بن سنان. ٢- مالك بن سعد بن سنان. ٣- سنان بن سعد بن مالك.

هـ مرتبة إنكار المنكر الواجب على كل أحد هي:

١- اليد. ٢- اللسان. ٣- القلب.

و من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- الرِّفق. ٢- العِلم. ٣- التَّفَرُّغ.

ز) يُسْتَنْتَج من قوله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ»:

١- وجوب تغيير المنكر بالقوة على كل من رآه.

٢- عدم جواز التجسس لمعرفة المنكرات الْخَفِيَّة.

٣- المنكرات القولِيَّة لا تدخل في الأمر.

## س٢ ضع في القائمة (ب) الرقم المناسب من القائمة (أ):

| م | القائمة (أ) | الرقم | القائمة (ب) | الرقم |
|---|---|---|---|---|
| ١ | من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. | ( ١ ) | التَّأَسِّي بالأنبياء. | ( ..... ) |
| ٢ | من آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. | ( ٢ ) | إقامة الشريعة وحِفْظ الملة. | ( ..... ) |
| ٣ | من فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. | ( ٣ ) | الرفق واللِّين. | ( ..... ) |
| ٤ | | | عدم جلب المنكر لمنكرٍ أشد منه. | ( ..... ) |
| ٥ | | | الحكمة والموعظة الحسنة. | ( ..... ) |

## س٣ أجب عما يلي:

أ) اشرح الحديث بأسلوبك في ثلاثة أسطر.

ب) تَوَقَّع ماذا يحدث لو ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

ج) ما المراد بـ «أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» كما وردت في الحديث؟

د) كيف يغيِّر المؤمنُ المنكرَ بقلبه؟

هـ) اذكر ثلاثة من أبرز المنكرات في مجتمعك، ثم اقترح حَلًّا لكل منها.

# أولياء الله

لو سَمِعْتَ في وسائل الإعلام أحدَ زعماء الدول العظمي يتوعد ويهدد بشن حربٍ على دولة صغيرة؛ نتيجةً لاعتداءٍ وقع على أحد مواطنيه على أراضي هذه الدولة، فكيف ترى المشهد السياسيّ العالَميّ في هذه الحالة؟ تَخَيَّل ماذا لو كان المعتَدَى عليه أحد عباد الله الصالحين المقرَّبين لديه تعالى، والمتوَعِّدُ هو الله ﷻ. هذا ما يوضحه لك حديث اليوم.

## الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»[1].

**عَادَى**: عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ الْأَعْدَاءِ.

**وَلِيًّا**: وَلِيُّ اللهِ هُوَ: الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ بِاللهِ الْمُوَاظِبُ عَلَى طَاعَتِهِ الْمُخْلِصُ فِي عِبَادَتِهِ، الْمُطِيعُ لِرَسُولِهِ ﷺ، الْمُتَّبِعُ لِهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ.

**آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**: أَعْلَمْتُهُ بِأَنِّي مُحَارِبٌ لَهُ.

**كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ**: لَا يَسْمَعُ إِلَّا مَا يُرْضِي اللهَ.

**وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ**: لَا يُبْصِرُ إِلَّا مَا يُرْضِي اللهَ.

**يَبْطِشُ بِهَا**: يَضْرِبُ بِهَا.

**اسْتَعَاذَنِي**: اسْتَعَاذَ بِي.

**تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ**: كَرَاهِيَتِي لِقَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ.

**مَسَاءَتَهُ**: فِعْلَ مَا لَا يُحِبُّهُ، وَيُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحُزْنَ.

(١) أخرجه البخاري: (٦٥٠٢).

## التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صَخْر، أبو هُرَيْرَة، وقد مَرَّت بِكَ ترجمته في فصولٍ سابقة، ونَزِيدُك عِلمًا أن أبا هُرَيْرَة ﷺ تَمَتَّع بحب الله وحب المؤمنين؛ حيث قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا -يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ- وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ» فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي[1].

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ الوعيد الشديد لمن آذى عبدًا من عباد الله الصادقين.

٢ الحثُّ على أن يكون الشخص من أولياء الله.

٣ قصد إيذاء المؤمنين من كبائر الذنوب؛ لأن الله رَتَّب عليها الحرب.

٤ الوَلَاية مراتب، فعلى قدر تفاوُت الناس في درجات الإيمان والتقوى تتفاوت وَلَايتهم لله ﷻ.

(١) أخرجه مسلم: (٢٤٩١).

٥ الوَلَاية لا تُنَال بالدعوى، بل لا بُدَّ من تحقُّق الإيمان والتقوى والاستقامة، وهذا هو الضابطُ الفارِق بين وَلَاية الرحمن وولاية الشيطان، فمن ظهرت على يديه خوارق العادات، كالطيران في الهواء أو المشي على الماء، وهو غير تَقِيّ فليس بِوَلِيٍّ.

٦ أولياء الله تَجِب موالاتهم وتحرُم معاداتهم، كما أن أعداءه تَجِب معاداتهم وتُحرَم موالاتهم.

٧ بيان صفات أولياء الله، فَهُمُ الذين يتقربون إلى الله بأعمالهم المقتَضِيَة لِمَحَبَّتِه وقربهم منه سبحانه.

٨ من وسائل تحقيق الوَلَاية أداء الفرائض، والإكثار من النوافل.

٩ الأعمال الصالحة تُقَرِّب العبد إلى الله ﷻ، وتكسبه ولايته.

١٠ من ثمرات الولاية:

- علو منزلة الإنسان المؤمن الصادق عند ربه.
- محبة الله لأوليائه؛ حيث ينتصر لهم إذا تعرَّضُوا للإيذاء.
- بَعْث الطُّمَأْنِينَة والراحة للمؤمن؛ لأن الله تكفَّل بالانتقام له، فيَشْغَل نفسه بطاعة الله لا بأعدائه.
- حفظ الله للعبد في جوارحه: (سمعه، وبصره، ويده، ورجله) فلا يستعملها إلا فيما ينفعه، ويرضي الله تعالى عنه.
- إجابة مسألته وتأمينه مما يخاف ويَحْذَر.

١١ إثبات محبة الله للعبد، وأنها صِفَة قائمة بذات الله ﷻ.

١٢ كَرَم الله سبحانه؛ حيث يُعِين المؤمن على العمل الصالح، ثم يقبله منه ويحبه لأجله.

١٣ توفيق مَن أحبه الله تعالى ونجاحه في الدنيا وفلاحه في الآخرة.

١٤ تفاوُت المحبة وَفْقًا لمقدار طاعة العبد.

(١٥) طاعة الله ﷻ نوعان: فرائض، وهي أحب الأعمال إلى الله تعالى، ونوافل، وهي تزيد العبد قربًا من الله.

(١٦) الحثّ على كثرة النوافل، وقد أَطْلَق الحديث النوافل ولم يقيِّدها بقَيْد؛ ليفتح الباب أمام المسلم ليعمَل ما يستطيع من النوافل.

(١٧) الوقوع في المعاصي وإصرار العبد عليها يُنْقِص محبة الله أو يُذْهِبها كُلِّيَّة.

(١٨) الله تعالى قضى على عباده بالموت، وهو مفارقة الروح للجسد، ولا يحصل ذلك إلا بألم عظيم جدًّا.

(١٩) الموت مكروه للناس بالطبع والفطرة.

(٢٠) كراهية الموت لا تُنافِي الإيمان، ولا الشَّوق لِلقاء الله تعالى.

(٢١) الله يكره ما يكرهُهُ عبده المؤمن لكرامته على الله.

## معلومات إثْرَائيَّة:

- الوَلَاية ضِدّ العداوة، وأصل الوَلَاية المحبة والقرب، وأصل العداوة البغض والبعد.

- المُوَالَاة هي: النُّصْرَة، والتَّقَرُّب، والمحبَّة، والإكرام، وإظهار الوُدّ: بالأقوال، والأفعال، والنّوايَا.

- مُوَلَاة أعداء الله من علامات النفاق، قال تعالى: ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... ﴿١٣٩﴾ ﴾ [النساء].

- محبّة أولياء الله تعالى صِفَة المؤمنين، قال سبحانه: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ... ﴿٧١﴾ ﴾ [التوبة].

- جميع المعاصي محارَبَة لله تعالى، فمن عَصَى الله فقد حاربه، وكُلَّمَا كان الذنب أقبح كانت المحارَبَة لله أشدّ.

- عدم مُوَالَاة الكافرين، وبُغْض ما هم عليه من الكفر، وعدم التّقرّب إليهم أو مودّتهم بالأقوال أو الأفعال أو النّوايَا، وعدم التَّشبُّه بهم في طرائق حياتهم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ... ﴿١﴾ ﴾ [ الممتحنة].

## الأنشطة

### نشاط Č

- المحبة والقرب من أبرز ثمرات الوَلَاية، وهناك أعمال تستجلب محبة الله تعالى، وأعمال تدفعها. حَلِّل النصوص التالية مستنتِجًا منها الأعمال الجالبة لمحبة الله تعالى أو الدافعة لها.

| م | النص | العمل المستنبط منه | يجلب المحبة | يدفع المحبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | قوله تعالى: ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة]. | | | |
| ٢ | قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [الأنفال]. | | | |
| ٣ | قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾ [الصف]. | | | |
| ٤ | قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾ [البقرة]. | | | |
| ٥ | قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران]. | | | |
| ٦ | قوله تعالى: ﴿... وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [القصص]. | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | قوله تعالى: ﴿ ... فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران]. | | | | |
| ٨ | قوله تعالى: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [النساء]. | | | | |
| ٩ | قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ... ﴿٥٤﴾ ﴾ [المائدة]. | -الردة والكفر بعد الإيمان.<br>-الثبات على الدين.<br>-حب المؤمنين والرفق بهم.<br>-كراهة الكافرين والغلظة عليهم. | (√)<br>(√)<br>(√) | (√) | |
| ١٠ | قوله تعالى: ﴿ ... وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأعراف] | | | | |
| ١١ | قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [البقرة]. | | | | |
| ١٢ | قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»(١). | | | | |
| ١٣ | قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ»(٢). | | | | |

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٩٢٧)، ومسلم: (٢١٦٥).

(٢) أخرجه مسلم: (٢٩٦٥).

## نشاط Č

- ضع علامة (√) في الحقل المناسب في الجدول التالي؛ لتُحَدِّد أي السُّلُوكَات الآتية تدل على كون صاحبها من أولياء الله أو من أولياء الشيطان، مع بيان السبب:

| السلوك | ولي لله | ولي للشيطان | السبب |
|---|---|---|---|
| رجل يدعو لإهمال ضوابط الشريعة عند صياغة القوانين. | | | |
| رجل يساعد المحتاجين، ويقصر في صلاة الجماعة. | | | |
| رجل ملتزم بالسُّنَن، وكلَّما تيسر له خير فعله. | | | |
| رجل يدعو إلى عدم تدريس ما يختص بالعقيدة حرصًا على وحدة الصَّفِّ بين طوائف المجتمع. | | | |
| ..... | | | |
| ..... | | ( √ ) | |
| ..... | ( √ ) | | |

## نشاط Ď

- تَوَعَّدَ الله تعالى المعادين لأوليائه بالحرب، وهناك ذنوب أخرى تَوَعَّدَ الله مرتكِبِيها بالحرب أيضًا.

أ اقرأ تفسير الآيتين: (٢٧٨ ، ٢٧٩) من سورة البقرة، في أحد كتب التفسير ثم لخصه.

ب) اذكر الأسباب التي استوجبت حرب الله فيها.

ج) اذكر العقوبات الشرعية المترتبة عليها.

د) بَيِّن أثر المعاصي في استجلاب حرب الله تعالى.

## نشاط d'

● في الصحيحين عن سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ﷺ أَنَّ أَرْوَى خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
اللهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا، قَالَ: فَرَأَيْتُهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدُرَ، تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ مَرَّتْ عَلَى بِئْرٍ فَوَقَعَتْ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهَا[1].

أ) ارجع لأحد كتب شروح الحديث، واقرأ شرحه لتستبين أطراف القصة.

ب) حدد مَنْ ولي الله في القصة، وما الدليل على ذلك؟

ج) استنتج ثمرة الولاية الواردة في القصة، واذكر ما يدل عليها من حديث الوحدة.

د) بَيِّن العَلاقة بين نهاية القصة وبداية حديث الوحدة.

## نشاط Đ

● كَرِّر الحديث حتى تحفظه جيدًا ثم قم بالآتي:

أ) اكتب الحديث من حفظك مضبوطًا بالشكل.

ب) صَحِّح لنفسك ما وقعْتَ فيه من أخطاء.

ج) قَدِّر الدرجة الكلية لكتابتك الحديثَ، وضعها في المربع التالي:

درجة الحفظ = .....

د) استَعِن بالآتي في تقديرك للدرجات:

١- الدرجة الكلية لكتابة الحديث = ٧٠.

٢- الخطأ في الكلمة = درجة.

٣- الخطأ اللغوي = نصف درجة.

٤- الخطأ الإملائي = نصف درجة.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣١٩٨)، ومسلم: (١٦١٠).

هـ) إذا حصلت على نسبة ٩٥ ٪ فأنت بذلك قد حفظت الحديث، وإن حصلت على أقل من ذلك فارجع إلى حفظه مرة أخرى.

و) استَعِن بالمعادلة التالية لمعرفة النسبة المئوية.

**درجة حفظ الحديث ٪ الدرجة الكلية** × ١٠٠ = .....

$$\frac{\text{.....} \times ١٠٠}{٧٠} = \text{.....}$$

## التقويم

**س١ اقرأ الحديث التالي، ثم أجب:**

قال النبي ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»[١].

أ) كيف تربط بين ما ورد في ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه وبين هذا الحديث؟

ب) ما عَلاقة ذلك بمسألة الولاية؟

**س٢ ضع في القائمة (أ) الرقم المناسب من القائمة (ب).**

| القائمة (أ) | الرقم | القائمة (ب) | الرقم |
|---|---|---|---|
| من صور المحاربة لله تعالى. | ( ..... ) | التَّودُّد والقرب. | ( ١ ) |
| من ضوابط الولاية الْحَقَّة. | ( ..... ) | السُّنَن الرواتب دُبَر الصلوات. | ( ٢ ) |
| من ثمرات الولاية. | ( ..... ) | أكل الرِّبا. | ( ٣ ) |
| مما يدخل في مفهوم الولاية. | ( ..... ) | أي قُرْبَة غير الفرائض. | ( ٤ ) |
| معنى النوافل في الحديث. | ( ..... ) | محبَّة الخلق. | ( ٥ ) |
| | | الإيمان. | ( ٦ ) |

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٢٠٩)، ومسلم: (٢٦٣٧).

**س٣** قارن بَيْن ولاية الرحمن وولاية الشيطان؛ من حيث: (الضابط – النتيجة – المثال).

**س٤** ضع علامة (√) أمام الخيار المناسب فيما يلي:

أولًا: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ...﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة]، اتَّفَقَ مع حديث الوحدة في:

أ) الدلالة على أن الولي من أسماء الله تعالى. ( ..... )

ب) ذكر وسيلة من وسائل تحقيق الولاية. ( ..... )

ج) الدلالة على أن الإيمان شرط لحصول الولاية. ( ..... )

د) أن الله يتكفَّل برعاية أوليائه وتَسْديدهم في كل الأمور. ( ..... )

ثانيًا: يُسْتَفَاد من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ...﴿٥٤﴾﴾ [المائدة]:

أ) حب الله للعبد كافٍ لتحقُّق الولاية، وإن لم يحب العبد ربه. ( ..... )

ب) كراهة المؤمنين والغِلْظَة عليهم تتفق مع ولاية الله تعالى. ( ..... )

ج) الثَّبَات على الدِّين من صِفَات أولياء الله تعالى. ( ..... )

د) اتفاق الآية مع الحديث في إثبات صفة المحبة لله تعالى. ( ..... )

هـ) الجهاد من الفرائض التي تتحقَّق من خلالها ولاية الله تعالى. ( ..... )

ثالثًا: يُسْتَفَاد من قوله تعالى في الحديث: «وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» أنَّ:

أ في موت المؤمن خيرًا له وإن كرِهَه. ( ..... )

ب المؤمن يكره الموت؛ لأنه سيلقَى الله. ( ..... )

ج الله تعالى يكره ما يكرهه وليه المؤمن ويُحِب ما يحبه. ( ..... )

د أنَّ الله تعالى يُفاضِل بَيْن الأمور، ويختار أكثرها إكرامًا لأوليائه. ( ..... )

هـ محبة الله لأوليائه تَمْنَع عنهم معالجة سَكَرَات الموت. ( ..... )

## س٥ أجب عما يلي:

أ اذكر أهم ما يجب عليك تُجَاه أولياء الله.

ب ما أبرز صفات أولياء الله؟

ج ماذا يجب عليك تُجَاه أعداء الله؟

د بَيِّن أهمية الفرائض، موضحًا العَلاقة بين العبادة ومسألة الولاية.

هـ ما المراد بقوله: «كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ»؟

و ما الوسائل المناسبة التي ترى أنها تُعينُك على تحقيق الولاية؟

ز استخرج من الحديث الألفاظ الدَّالَّة على ثمرات الولاية.

## الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»[1].

نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ: نَهْرًا يَمُرُّ أَمَامَ بَابِ أَحَدِكُمْ.
دَرَنِه: وَسَخِه.
يَمْحُو: يُزِيلُ.

لقد بلغتِ الصلاة أسمى المنازل في الإسلام، حتى جعلها النبي ﷺ عمودَ الإسلام، وقد شُغِفَ بها قلبُه ﷺ حتى قال: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»[2]، فلماذا تبوَّأت الصلاة هذه المنزلة؟

تأمل العبارات الآتية، واختَرْ منها عُنوانًا مناسبًا للحديث، ثم ضعه في الحقل المناسب أعلى الصفحة.

(طُرُق تكفير الذنوب - فضل الإكثار من الصلاة - فضل الصلوات المكتوبة).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٥٢٨)، مسلم: (٦٦٧).
(٢) أخرجه أحمد (٦٥١)، والنسائي (٣٩٣٩).

## التعريف بالراوي

هو الصحابِيّ الجليل أبو هُرَيْرَة، وقد مَرَّت بك ترجمته قبل ذلك، ونضيف إلى علمك أن أبا هُرَيْرَة كان من المجتهدين في الصلاة، ففضلًا عن اهتمامه بالصلاة المكتوبة كان مُحافظًا على قيام الليل، فعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: تَضَيَّفْتُ[1] أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا[2]، يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا[3].

(١) تضيفت: نزلت عليه ضيفا.

(٢) يعتقبون الليل أثلاثا: يقسمون الليل ثلاثة أقسام يتناوبون فيها لكل واحد منهم ثلاثا.

(٣) أخرجه البخاري: (٥٤٤١).

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ عِظَم مكانة الصلاة.

٢ الحسنات تُذْهِب السيئات، والصلاة أفضل مثال لهذه الحسنات، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود].

٣ الوُضُوء المرتبط بالصلاة يُخَلِّص البدن من الأدْرَان الخارجية العالقة بالجسد.

٤ أعمال الصلاة من الذِّكر وغيره تُنَقِّي النفس من الأدْرَان الداخلية (الذنوب والمعاصي).

٥ تفريق الصلوات خمس مرّات في كل يوم وليلة، وعدم الجمع بينها في وقت واحد.

٦ الحثّ على النظافة والطَّهارة.

٧ فضل الماء وكونه مطهِّرًا ومُذْهِبًا للأوساخ.

٨ الخطايا التي تكفِّرها الصلوات هي الصغائر.

وجه دلالة الحديث: .....

.....

٩ التنفير من المعصية؛ حيث صوَّرَها الحديث قَذَرًا تتقزز منه النفس السَّوِيَّة.

١٠ رحمة الله بعباده؛ إذ شَرَع لهم ما يمحو به خطاياهم ويغفر به زلاتهم، ومن ذلك الصلاة.

١١ استثارة أذهان المتعلمين وإفساح المجال لتخَيُّلَاتِهم لإيجاد إجابة عن السؤال، فإذا عجزوا تشوَّقَت نفوسهم لمعرفة الإجابة.

١٢ تقريب المعنى بمثال مَحْسُوس.

## معلومات إثرائية:

أ) يتعلق بالصلاة عِدَّة مكفِّرات للخطايا، مثل:

- إسباغ الوضوء على المكاره.

- كثرة الْخُطَى إلى المساجد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خُطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»(١).

- أداؤها في جماعةٍ، قَالَ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا»(٢).

- تعمير المساجد، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة].

- الذِّكر بعد الصلاة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٣).

ب) تعظيم الصلاة من علامات الإيمان وتقوى القلوب، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحج].

ج) تعظيم الصلاة يقتضي تعظيمَ المساجد، قال تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور].

د) التهاوُن في أمر الصلاة سبب لِهلاك العبد وتعذيبه في أَوْدِيَة جهنم، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾ [مريم].

---

(١) أخرجه مسلم: (٦٦٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٤٧)، ومسلم: (٦٤٩).

(٣) أخرجه البخاري: (٥٩٧).

## الأنشطة

### نشاط

أ لكي يقرِّب النبي ﷺ المعنى للصحابة الكِرَام أتى بصورة بلاغية، وضِّح هذه الصورة، مبيِّنًا دورها في إبراز المعنى المطلوب.

ب لماذا قال النبي ﷺ: «نَهْرًا» ولم يقل: بحرًا، مع أن المطلوب الأكثر ماءً؟

ج ما دلالة تعبير النبي ﷺ بالفعل المضارع «يَغْتَسِلُ» مع كلمة «كُلَّ»؟

### نشاط

- قال النبي ﷺ: «مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»[1].

حَلِّل، ثم استَنْتِج أوجُهَ الارتباط بين الحديث السابق وحديث الوحدة؛ من حيث:

| | |
|---|---|
| المقدمة | |
| الشروط | |
| النتيجة | |

(١) أخرجه مسلم: (٢٢٨).

## نشاط Ď

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» أَوْ قَالَ: «حَدَّكَ»[1].

وَضِّح العَلاقة بين هذا الحديث وحديث الوحدة.

## نشاط ď

- بالتعاون مع اثنين من زملائك، اكتب ثلاثةَ أحاديث مما سبق لك دراسته تُبَيِّن فيها فضائل الصلاة.

## نشاط Đ

- نَفِّذِ الْمَهام التالية حتى تحفظ الحديث بإتقان:

أ) رَدِّدِ الحديث حتى تحفظه جيدًا.

ب) اقرأه على أحد زملائك من حفظك.

ج) اطلب من زميلك أن يُدَوِّن ملاحظاته على حفظك.

د) قَوِّم نفسك في ضَوْء ملاحظات زميلك.

## التقويم

س١ بَيِّن وجه الاتفاق بَيْن ما ورد في ترجمة أبي هريرة ﷺ وبَيْن حديث الباب، ثم بَيِّن كيف تستفيد من ذلك في حياتك؟

س٢ أكمِل ما يلي:

أ) مِنْ صُوَر البلاغة في الحديث تصوير المعنى .....

ب) من مكفرات الخطايا .....

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٨٢٣)، ومسلم: (٢٧٦٤).

**س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:**

أ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ...﴿٨﴾﴾ [التحريم]. من الثمار التي تتوافق فيها الآية مع حديث الوحدة:

١- الدعوة للتوبة وتعظيم شأنها.
٢- تكفير السيئات بالصالحات.
٣- دخول الجنة مرهون بتكفير السيئات.

ب من فضائل صلاة الجماعة التي تتفق مع الحديث:

١- فضل الذهاب للمسجد.
٢- فضل المكث في المسجد.
٣- فضل الاجتماع في المسجد.

ج يدل قوله ﷺ: «نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» على:

١- أن الغُسْل لا يُجْزِئ إلا من النهر.
٢- سهولة تحصيل مكفِّرات الذنوب.
٣- استحباب الاغتسال لكل فريضة.

د المقصود بِدَرَنِه في الحديث:

١- وَسَخِه.
٢- مَرَضِه.
٣- دَنَسِه.

**س٤ أجب عما يلي:**

أ اذكر خمسًا من العبادات التي تكون سببًا في تكفير الذنوب.

ب من خلال سورة الماعون، صِفْ حال المتهاوِن في الصلاة، مع بيان أثر ذلك في نفسك.

ج وَضِّح حاجة المسلم لتكفير السيئات، مبيِّنًا دَوْر الصلوات الخمس في ذلك.

# الزُّهد

## الحديث

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: "إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ"(١).

**بِمَنْكِبِي:** الْمَنْكِبُ مُلْتَقَى رَأْسِ الْعَضُدِ مَعَ الْكَتِفِ.

**عَابِرُ سَبِيلٍ:** مُسَافِرٌ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُ وَهُوَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ.

**وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ:** خُذْ مِنْ وَقْتِ صِحَّتِكَ لِوَقْتِ مَرَضِكَ، وَالْمَقْصُودُ: اشْتَغِلْ فِي زَمَانِ صِحَّتِكَ بِالطَّاعَةِ؛ بِحَيْثُ تُعَوِّضُ مَا يَفُوتُكَ فِي زَمَانِ مَرَضِكَ.

**وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ:** اعْمَلْ صَالِحًا فِي وَقْتِ حَيَاتِكَ وَامْتِدَادِ عُمُرِكَ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ فَلَا تَجِدُ وَقْتًا لِلْعَمَلِ.

(١) أخرجه البخاري: (٦٤١٦).

- اسمه:

عبد الله بن عُمَر بن الْخَطَّاب ﷺ.

- كنيته:

أبو عبد الرحمن.

- سيرتُهُ وفضائلُهُ:

كان مجتَهِدًا في العبادة قوَّامًا لِلَّيْل، قال عنه النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ الله، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلا[1].

وعن نافعٍ أن ابنَ عمر كان يُحْيِي اللَّيل صلاةً ثم يقول: "يا نافع، أَسْحَرْنَا[2]؟" فأقول: لا، فيعاود الصلاة، ثم يقول: "يا نافع، أَسْحَرْنَا؟" فأقول: نعم، فيَقْعُد ويستَغْفِر ويدعو حتى يُصْبِح[3].

بَلَغَ من الزُّهد في الدنيا مبلغًا كبيرًا؛ قال عبدُ الله بن مسعود ﷺ: "إن مِن أَمْلَكِ شبابِ قُرَيْش لنفسه عن الدنيا عبدَ اللهِ بنَ عُمَر"[4].

وعن نافعٍ قال: كان ابن عمر إذا اشتَدَّ عجبُهُ بشيء من ماله قرَّبَه لربه ﷻ[5].

- وفاتُه:

تُوُفِّيَ ﷺ بالمدينة سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ وعُمْرُه ٨٦ سنة.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١١٢٢)، ومسلم: (٢٤٧٩).

(٢) أَسْحَرْنَا: هَلْ جَاءَ وَقْتُ السَّحَرِ؟.

(٣) أخرجه الطَّبَرَانِيّ في الكبير: (١٣٠٤٣)، وقال الْهَيْثَمِيّ في مجمع الزوائد (٩/ ٥٧٦): رجاله رجال الصحيح غير أَسَد بن موسى وهو ثقة.

(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (١٧٠١)، وأبو نُعَيْم في الْحِلْيَة: (١/ ٢٩٤).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٤/ ١٦٦)، وأبو نُعَيْم في الْحِلْيَة: (١/ ٢٩٤).

## الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١ الْحَثّ على قِصَر الأمل والزُّهْد في الدنيا.

٢ غَرْس القناعة، وتأصيل العِفَّة والنَّزاهَة في نفوس المؤمنين.

٣ قِصَر الأمل والنظر للدنيا على أنها مَمَرّ لا مَقَرّ.

٤ احتقار الدنيا، فهي أقلّ شأنًا من أن يتعلّق بها مؤمن أو يَصْرِف لها هَمَّه وهِمَّته.

٥ صرف المسلم عن التّعلُّق بالملذّات الفانية وتصويب هدفه إلى الدّار الآخرة، بالعمل لتحصيل النَّعيم المقيم.

٦ الزُّهد في الدنيا لا يُعارِض طلب الرزق والتزوُّد من الدنيا، كما أن الغريب المسافر لا تقطعه الغُرْبة عن التزوُّد والأكل والرزق.

٧ وصف الغُربة يقتضي أن يتخلَّى المسلم عن العُجْب والكِبْر والبَطَر والفَخْر، وأن يتحلَّى بالْمَسْكَنة، وأن يَلْبَس لِباس العبودية والفقر والذِّلَّة لله سبحانه وتعالى.

٨ عابر السبيل هو المسافر الذي انقطعت به النَّفقة ويريد الوصول إلى بلده، وهو أقل تعلُّقًا من الغريب؛ لأن الغريب قد يُقيم في بلدةٍ فترةً وجيزةً ثم يعود إلى بلده.

٩ بذل النصيحة للمسلمين بدون سؤال وطلب.

١٠ الاجتهاد في العمل الصالح واغتنام أوقات الصِّحة والفراغ.

١١ تقلُّب الزمان وعدم ثباته على حال واحد.

١٢ على المسلم أن يتخفَّف من الدنيا ما استطاع، وأن يكتفي بما يُبَلِّغُه رحلةَ الآخرةِ، فقد قال النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟»[1].

١٣ أهل الدنيا على سفر للدار الآخرة، يُشير إلى ذلك قوله ﷺ: «غَرِيبٌ».

١٤ فِقْه ابن عمر وفهمه لكلام النبوة، وتطبيق ذلك بشكل عملي.

(١) أخرجه مسلم: (٢٩٥٨).

## معلومات إثرائية :

ومن لوازم الغُرْبَة للرجل الغريب ما يلي:

- عدم الاستقرار في البلد الذي يمر عليه، وكذلك المؤمن لا يستَقِرّ في الدنيا.

- رضاه بالقليل من المتاع، وهذا هو حال المؤمن التَّقِيّ مع متاع الدنيا، فيرضَى بالقليل منه.

- عدم منافَسَة أهل البلد في دنياهم وبِنَائِهم وأموالهم وشؤونهم؛ لأن هِمته متعلقة بما أمامه من طريق، وكذلك المؤمن لا ينافس الناس في دنياهم، بل هَمه معلَّق بالآخرة والاستعداد لما أمامه.

- الاستعداد للسفر في أي لحظة أو ساعة، وكذلك المؤمن مستعد للقاء ربه متى شاء الله سبحانه.

- عدم التأسُّف والْحُزن لفوات شيء من دنيا الناس في ذلك البلد؛ لأنها لا تَعْنِيه، وكذلك المؤمن لا يأسَف ولا يَحْزَن لفوات شيء من أمور الدنيا حُزْنًا يَقْطَعُه عن عمله وآخِرَته.

- .....

- .....

**قال الشاعر:**

**نَسيرُ إلى الآجالِ في كلِّ لحظـــةٍ ... وأيّامُنـــا تُطـوَى وهُنَّ مَـــراحِلُ**

**ولم أرَ مثلَ المـوتِ حَقـًّا كأنَّـه ... إذا مـــا تخطَّتْـهُ الأمـــانيُّ باطِلُ**

**وما أقبحَ التَّفريطَ في زَمَنِ الصِّبـا ... فكيف بـه والشَّيبُ للرَّأس شامِلُ**

**ترحَّل مِنَ الدُّنيـا بزادٍ مِـنَ التُّقى ... فعُمْـــرُكَ أيـــامٌ وهُنَّ قَلائِلُ**

## الأنشطة

### نشاط Č

- تخيل قطارًا أَوْشَكَ أن يتحرك، ويحاول ثلاثة من الرجال اللَّحَاق به أحدهم يحمل حقيبة، والثاني يحمل حقيبتين، والثالث يحمل ثلاث حقائب.

(أ) من الذي تتوقع أن يلحق بالقطار من هؤلاء الثلاثة؟ (ب) اذكر العِلَّة التي بَنَيْتَ عليها اختيارك.
(ج) وَضِّحِ العَلاقة بَيْن العِلَّة التي ذكرتَهَا وحديث الوحدة.

### نشاط č

- ضع علامة (√) في الحقل المناسب أمام كل سلوك يتفق -أو لا يَتَّفِق- مع ما تعلمته من الحديث في الجدول التالي:

| السلوك | يتفق | لا يتفق |
|---|---|---|
| رجل كلَّمَا عُرِضَ عَقَار للبيع في بلدته سارع لشرائه. | | |
| رجل كلَّمَا توفَّر معه مبلغ من المال تصدق بثُلُثَيْه. | | |
| شخص يترك العمل والاكتساب مستَدِلًّا بالحديث. | | |
| شاب يقضي معظم أوقاته في التَّنَزُّه والنوم. | | |
| شخص يبذل أموالَه لتحقيق المزيد من الشُّهْرَة. | | |
| طالب علم يحاول أن يقلل أوقات لقائِه بالناس. | | |

### نشاط Ď

- عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ ﷺ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[1].

(١) أخرجه أحمد: (٣٧٠٩)، والترمذي: (٢٣٧٧)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه: (٤١٠٩). الْوِطَاءُ: الْفِرَاشُ اللَّيِّنُ.

- من خِلال فهمك لحديث الوحدة وهذا الحديث أجب عما يلي:

(أ) استَخْرِج من كِلَا الحديثين نموذجًا للتطبيق العملي لِغُرْبَة المسلم في الدنيا.

(ب) بَيِّن أثر القدوة في قَبُول ابن عمر ﷺ للنصيحة.

## نشاط

- بَيِّن دلالة الأقوال التالية في ضَوْء دراستك للحديث.

(أ) قول جابر بن عبد الله ﷺ: "ما منا أحدٌ أدركَ الدنيا إلا مالَت به ومال بها، إلا عبد الله بن عمر"[1].

(ب) قول الشّافعيّ : في ذمّ الدّنيا والتّمسّك بها:

**ومـا هي إلّا جيفَة مُسْتَحيلَة ... عـليها كلابٌ هَمُّهُنَّ اجْتِذَابُها**

**فإن تَجْتَنِبْها كُنْتَ سِلْمًا لِأَهْلِها ... وإن تَجْتَذِبْهَا نازَعَتْكَ كِلَابُهَا**

(ج) قول ابن القيّم: "إنّ الزُّهد سَفَر القلب من وَطَن الدّنيا، وأخذه في منازل الآخرة".

## التقويم

س١ اختَرِ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) من مواضِع القُدْوَة في راوي الحديث حِرْصه على:

١- صلاة النافلة. ٢- الحياة الكريمة. ٣- التمتع بالطيبات.

(ب) الآية التي تُعَبِّر عن حقيقة الدنيا كما صَوَّرَها حديث الوحدة هي:

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥ ﴾ [فاطر].

٢- ﴿ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩ ﴾ [غافر].

٣- ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٣٧ ﴾ [المؤمنون].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣١/ ١٠٩).

ج) سُئِلَ محمد بن وَاسِع: كيف أصبحتَ؟ قال: ما ظَنُّك بِرَجُلٍ يَرْتَحِلُ كلَّ يومٍ مرحلةً إلى الآخرة؟[1]. هذا القول يقابِل -من الحديث- عبارة:

١- عابر سبيل. ٢- كأنك غريب. ٣- من صحتك لمرضك.

د) يتمَيَّز عابر السبيل عن الغريب بدوام:

١- السَّيْر. ٢- الإقامة. ٣- الْخَوف.

**س٢ أجب عما يأتي:**

أ) ما المقصود بقوله ﷺ: «وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ»؟

ب) ما الصفة التي اشْتُهِرَ بها الراوي وتَتَّفِق مع ما يدعو إليها حديث الوحدة؟

ج) ما أهم الصفات التي تميز الغريب؟

د) ما أهم الصفات التي يدعو إليها الحديث؟

**س٣ الزُّهد في الدنيا لا يعارِض طلب الرزق.** (علل).

**س٤ ما الذي يترتب على تعلُّق القلب بالدنيا؟**

**س٥ يقول النبي ﷺ:** «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»[2].

أ) بَيِّن العَلاقة بين هذا الحديث وحديث الوحدة.

ب) كيف يتعامل المسلم مع الدنيا؟

**س٦ اشرح الحديث بأسلوبك، فيما لا يزيد عن سطرين.**

---

(١) ذكره ابن رجب في جامع الْعُلُوم والْحِكَم: (ص: ٣٨٢).

(٢) أخرجه البخاري: (٦٤١٢).

# قياس الأهداف الوجدانيّة والمهاريّة للفصل الدِّراسيِّ الثاني

**عزيزي الطالب:**

يهدِف هذا الْمِقياس إلى معرفة انطباعك الذاتي وسلوكك الشخصي، نحو ما تَمَّ دراسته في مادة الحديث النبوي الشريف للصّفّ الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، ويتضمن هذا المقياس مجموعتين: إحداهما: مجموعة من العبارات، وتحت كل عِبارة ثلاثة بدائل، وعليك أن تضع خطًّا تحت ما يُوافِق انطباعك الذاتي، أو يعبِّر عن سلوكك الشخصي. أُخْراهما: جدول يحتوي على مجموعة من العبارات ومطلوب منك أن تضع أمام كل عبارة علامة (√) في الحقل المناسب لانطباعِك الذاتِيّ وسلوكك الشخصِيّ.

**واعلم -عزيزي الطالب- أنه:**

- يجب عليك أن تضع خَطًّا تحت بديل واحد فقط في المجموعة الأولى.
- ينبغي أن تضع علامة (√) أمام كل عبارة في حقل واحد فقط في المجموعة الثانية.
- يجب عليك أن لا تترك أيّة عبارة بدون الإجابة عنها.
- لا عَلاقة لاستجابتك في هذا الْمِقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب عنه بسرعة قدر الإمكان.

## • المجموعة الأولى:

أولا : ضع خطًّا تحت الاختيار المناسب لانطباعك الذاتي، أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

(١) جاء رجل إلى زعيم قبيلة غير مسلمة يقول: إن جارًا له سَرَقَ بعض أمواله، فَحَكَمَ الزعيم فورًا بأن لا يأخذ هذا الرجل الأموال التي ادَّعَاهَا، وقال: أنا أعلم بكذبه، حين ذلك شعرت بـ:

١- قيمة البَيِّنَة التي شرعها الإسلام في القضاء. ٢- سهولة الأحكام عند غير المسلمين.

٣- عدم الاكتراث؛ لأنه ظلم لم يقع عَلَيّ.

(٢) إذا دُعِيتُ إلى شهادة في أحد القضايا فإني:

١- أعتذر؛ لأن الأمر لا يتعلق بحقِّي. ٢- أبادر؛ حفظًا لحقوق الآخرين.

٣- أتردَّد؛ لعدم تفرغي.

(٣) إذا عَرَضَ عَلَيَّ شخصٌ أن أُقِيم دعوَى ضد آخر، على أن يَشْهَد معي لِأَكْسِب الدعوَى فإني:

١- أوافق؛ لأني سوف أكسب الدعوى. ٢- أتردد؛ لأني ربما أخسر الدعوى.

٣- أرفض؛ لأن هذه دعوى باطلة.

(٤) عندما أسمع عن مدَى الانحلال الْخُلُقِيّ في المجتمعات الغربية فإني:

١- أشعر بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٢- أنبهر بالحرية التي تعيشها هذه المجتمعات.

٣- لا ينتابني أي شعور؛ لأن ذلك بعيد عني.

(٥) العلاج الأنسب لشخص يسرق:

١- أَمْرُه بالمعروف ونهيه عن المنكر. ٢- إبلاغ الشرطة لتودعه في السجن.

٣- إشاعة أمره بين الناس حتى ينْزجر.

(٦) لو خُيِّرْتُ بَيْن أن أُمْنَح حرِّيَة مطلَقَة أو تقام عَلَيَّ شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإني:

١- أختار الحرية المطلقة. ٢- أختار قَيْد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- لا أدري ماذا أختار، فالحرية شيء عزيز.

(٧) لو قيل لي: يستطيع الناس العَيْش في سعادة إذا لم يجدوا مَنْ ينكر عليهم شيئًا مما يفعلون فإني:

١- أرد هذا الرأي. ٢- أناصر هذا الرأي. ٣- لا أدري ماذا أقول.

٨ لو وقع بَيْنِي وبين أحد أولياء الله خصومة فإني:

١ – أرتعد خوفًا من نتيجة ذلك. ٢ – أشعر بقوة شخصيتي.

٣ – أعتذر له ليسامحني.

٩ أحب أولياء الله بدرجة:

١ – كبيرة. ٢ – متوسطة. ٣ – ضعيفة.

١٠ إذا سَمِعْتُ أن أحد أولياء الله أُصِيبَ بمكروه فإني:

١ – أحزن. ٢ – أفرح. ٣ – لا أهتم.

١١ لو عُرِضَت عَلَيَّ وظيفة مرموقة، واشترطوا تأخير الصلاة حتى ينتهي العمل فإني:

١ – أرفض. ٢ – أقبل. ٣ – أتردد.

١٢ إذا كان لَدَيَّ وقت فراغ فإني:

١ – أقرأ جزءًا من القرآن. ٢ – أنام وأريح بدني.

٣ – أجلس مع أصدقائي.

١٣ عندما أذهب إلى المسجد فإني:

١ – أذهب مسرِعًا. ٢ – أمشي مُتَلَكِّئًا.

٣ – تُحَدِّثُنِي نفسي بالرجوع.

١٤ أكتفي بالقليل من الدنيا؛ لأني:

١ – أشعر أني غريب فيها. ٢ – لا أعرِف كيف أتمتع بها.

٣ – لا أدرِي كيف أكتسبها.

١٥ أرغب في كنز الأموال بدرجة:

١ – كبيرة. ٢ – متوسطة. ٣ – ضعيفة.

١٦ أترك الْخُصُومة مع الناس:

١ – لأن الدنيا لا تستحق ذلك. ٢ – لأني ضعيف أخشى الناس.

٣ – حتى أريح أعصابي.

## • المجموعة الثانية :

ضع علامة (√) أمام ما يوافق انطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

| م | السلوك | درجة ممارسة السلوك أو الاستجابة الشعورية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | غالبًا | أحيانًا | لا |
| ١ | أحافظ على حقوق الآخرين. | | | | |
| ٢ | إذا احتجتُ مالًا ادَّعَيْت على شخص أن لي عنده مالًا. | | | | |
| ٣ | إذا رأيت مُنْكَرًا أَنْهَى عنه في رفق ولين. | | | | |
| ٤ | أتعلم العلم لِآمُرَ بالمعروف وأنهى عن المنكر بعلم وبَيِّنَة. | | | | |
| ٥ | أترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يصيبني مكروه. | | | | |
| ٦ | كلَّما خرجت من المسجد أحب العودة إليه. | | | | |
| ٧ | أترك قيام الليل حينما أكون مُتعبًا. | | | | |
| ٨ | أصوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر. | | | | |
| ٩ | أقرأ وِرْدًا ثابتًا من القرآن في اليوم. | | | | |
| ١٠ | أُواظِب على السُّنَن القَبْلِيَّة للصلوات الخمس. | | | | |
| ١١ | أفرح إذا صَلَّيْت الصلوات في جماعة. | | | | |
| ١٢ | كلما أحبَبْت شيئًا من الدنيا قمت بتحصيله. | | | | |
| ١٣ | أعمَل أكثر ساعات اليوم تحصيلًا للمال. | | | | |
| ١٤ | أوقِن أن الدنيا سريعة الزوال. | | | | |
| ١٥ | أبكي إذا ضاعت مني فرصة ثمينة في الدنيا. | | | | |
| ١٦ | يتمَلَّكُني إحساس بالغُرْبة في هذه الدنيا. | | | | |

## بصائر للاستشارات التربوية

### من نحن؟

مؤسسةٌ تربويَّةٌ متخصصَةٌ في تطويرِ التعليمِ الشرعِيِّ.

### رؤيتنا:

مناهجُ شرعيةٌ رائدَةٌ، تُسهِمُ في بناءِ شخصيةٍ إسلاميةٍ متميزَةٍ.

### رسالتنا:

تطويرُ مناهِجِ شرعيَّة لمدارسِ التعليمِ الإسلامِيِّ في أفريقيَا تلتزِمُ الكتابَ والسُّنةَ، وفقَ الاتجاهاتِ التربويَّةِ الحديثَةِ، تبنِي شخصيَّةَ المتعلِّمِ بناءً متكامِلاً، وتُراعِي احتياجاتِهِ، وتتلاءَمُ معَ بيئتِهِ.

البريد الإليكتروني: info@basaeredu.com

الموقع على الإنترنت: basaeredu.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة لبصائر، ولا يسمح
بإعادة الطباعة والنشر إلا بإذن كتابي من المكتب

# أَهْدَافُ التَّعْلِيمِ الإِسْلَامِيِّ فِي أَفْرِيقْيَا

تَهْدِفُ التَّعْلِيمُ الإِسْلَامِيُّ فِي أَفْرِيقْيَا إِلَى تَحْقِيقِ الأَهْدَافِ التَّالِيَةِ:

أ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ب- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ج- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

د- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

هـ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

و- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ز- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ح- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ط- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ي- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ك- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ل- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

م- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ن- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

س- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ع- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ف- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ص- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ق- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ر- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ش- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ت- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ث- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

خ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ذ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ض- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ظ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

غ- تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ الْمَبَادِئَ الأَسَاسِيَّةَ لِلدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَتَعْرِيفُهُمْ بِالْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

Sahm Group Inc.
www.sahmgroup.com